مقاصد التنمية الاقتصادية في الفكر الاقتصادي الإسلامي

م.م. ساجدة عواد صالح

مديرية تربية الكرخ الأولى

المستخلص:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم)

يحتل موضوع التنمية الاقتصادية مكانة كبرى في الفكر الإسلامي لأننا مكلفون شرعا بعمارة الأرض وتنميتها؟ وأن التنمية تشكل تحديا لشعوب العالم، لأنها عملية مستمرة ومستديمة تسعى نحو التقدم، وتواجه مشكلات التخلف وما يصاحبها من التضخم والفقر والبطالة وتلوث البيئة ومكافحة الجريمة، أن بيان مقاصد التنمية الاقتصادية وأثرها في النهضة الاقتصادية هي الحلول لكثير من المشكلات التي تقف عائقا امام الانسان، لان الانسان يعد الثروة الحقيقية للأمم وسر نهضتها وتقدمها فهو القادر على اكتساب المعارف والقدرات.

منهج البحث:

أما المنهج الذي كان ملائما لمثل هذه الدراسة فهو المنهج الاستقرائي اذ اقتضى الامر أن نستخرج الأدلة من المصادر الرئيسة منها القرآن الكريم والسنة النبوية التي تبرز بعض الوقائع والتطبيقات العملية؟ وما تعطي تلك الوقائع من معنى واضح وما تدل عليه من دلالة بينة لا تقبل الجدل فقد جاءت دراستي لهذا الموضوع مقسمة إلى اربع مباحث تسبقها المقدمة وتعقبها الخاتمة وهي كما يأتي:

المبحث الأول: تعريف المقاصد لغة واصطلاحا ، وتعريف التنمية لغة واصطلاحا.

المبحث الثاني: انواع التنمية واهدافها ومتطلباتها.

المبحث الثالث: مفهوم التنمية في الفكر الاقتصادي الإسلامي.

المبحث الرابع: مقاصد التنمية الاقتصادية في الفكر الاقتصادي الإسلامي.

بعد الدراسة المستفيضة لموضوع مقاصد التنمية الاقتصادية في الفكر الاقتصادي الإسلامي توصلنا إلى حقائق ثابتة ومن هذه الحقائق:

إن للتنمية الاقتصادية مقاصد عديدة ومنها التنمية البشرية لأَنَّه لا يمكن ان تكون هناك تنمية من دون أَن يشعر الإنسان بأَنَّه يملك الاثر الفاعل في تحقيقها فهو الوسيلة والغاية لمعالجة التخلف عن طريق سيادة العلم والمعرفة والاهتمام بتنمية المنظومة التربوية وتحسينها وتوفير الرعاية الصحية للناس جميعا من سكن صحي ملائم للظروف البيئية والاجتماعية التي توفر الراحة وحفظ الكيان الاجتماعي للأَسرة، وكذلك من مقاصد التنمية الاقتصادية تنمية الموارد الطبيعية واستغلالها من حيث الاهتمام بالتنمية الزراعية والصناعية والتجارية وحماية البيئة من النضوب والتلوث وهذا يؤدي إلى توفير الغذاء والحاجات الضرورية للناس جميعا، وكذلك من مقاصد التنمية الاقتصادية القضاء على التخلف والعجز المالي.

Abstract:

The over mentioned subject occupies an important position in the Islamic thought since we are legislatively tasked amend the earth and its growth. The development constitutes a challenge for all the world nations because it is considered a sustain and continuous process aiming to progress and facing problems of ignorance accompanied by poverty, unemployment, environment pollution and crime –counter.

The purposes of Economic Development , along with its effect on the economic renaissance are the solutions standing as obstacles before the human since the latter is regarded as a genuine wealth for nations and as an essential element for its progress ; he is able to acquire knowledge and abilities .

The methodology has been suitable to such study , it is the method of inductive one , where it is necessitated to get evidences from the main references ,including Quran and Prophet's instructions that give some facts and practical applications.

Our study includes four researches, preceded by an introduction, and conclusion.

The 1st research: Includes definition of the purposes linguistically and methodologically, definition of the development linguistically and methodologically.

The 2nd research: Includes types of economic development, aims and requirements.

The 3rd research: Dealing with the development in the Islamic Economic Thought.

The 4th research: Includes the economic development purposes in the Islamic Economic Thought.

After extensively studying the subject, it has been indicated that the economic development has many purposes , including the human development since there is no development without having the human feel that he has the ability the active effect to fulfill such development; a human is both the means and the end for addressing the ignorance via the knowledge and educational system development ; besides , providing health patronage to all people in respect to the health social environment that provides rest to all and preserving the social entity for the family. Of the economic development purposes , is the development of natural resources in respect to the trade , industrial , agricultural development, along with protecting the environment from pollution and exhaustion. This actually lead to providing foods and necessary things to all people. Of the economic development purposes, is to get better of financial deficit and illiteracy.

المقدّمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم)

يحتل موضوع التنمية الاقتصادية مكانة كبرى في الفكر الإسلامي لأننا مكلفون شرعا بعمارة الأرض وتنميتها؟ وان التنمية تشكل تحديا لشعوب العالم، لأنها عملية مستمرة ومستديمة لا تنقطع من جيل إلى جيل تعمل على محاربة التخلف، وتسعى نحو التقدم، وتواجه مشكلات التخلف وما يصاحبها من التضخم والفقر والبطالة وتلوث البيئة ومكافحة الجريمة، أما أسباب اختياري لهذا الموضوع هو بيان مقاصد التنمية الاقتصادية وأثرها في النهضة الاقتصادية وبيان الحلول لكثير من المشكلات التي تقف عائقا أمام الانسان، لأن الانسان يعد الثروة الحقيقية للامم وسر نهضتها وتقدمها فهو القادر على اكتساب المعارف والقدرات.

الاطار المنهجي للبحث

1. مشكلة البحث:

أنخفاض مستوى العامل البشري لان العمل على تنمية العوامل البشرية من اهم عوامل نجاح أي خطة أقتصادية وهذا يتطلب تحسين مخرجات التعليم.

2. أهداف البحث:

أ. استخدام الموارد الطبيعية لتحقيق الرخاء الاقتصادي للفرد والجماعة.

ب. دور مقاصد التنمية الاقتصادية في زيادة ايرادات الدولة.

ج. دور مقاصد التنمية الاقتصادية في القضاء على الفقر والبطالة.

3. أهمية البحث:

إن مقاصد التنمية الاقتصادية تعد من الامور المهمة التي تؤدي إلى السعي لرفع مستوى المعيشة للفرد من خلال القيام بالتنمية البشرية وكذلك ان مقاصد التنمية الاقتصادية تؤدي إلى عمارة الأرض من خلال تنمية الموارد الطبيعية واستغلالها.

4. فرضية البحث:

أن العمل على تحقيق مقاصد التنمية الاقتصادية سوف تؤدي إلى ضمان تحقيق الرفاهية الاقتصادية

5. وسائل جمع المعلومات:

ومن المصادر الرئيسة التي كان لها الاثر الواضح في اثراء البحث بالمعلومات في مقدمتها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومنها صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن ابي داود وغيرهم ، وكذلك الكتب الاقتصادية ومنها الخراج لابي يوسف ، وكتاب الاموال لابي عبيد ، والاحكام السلطانية للماوردي

، وكذلك اعتمدت على الكتب التأريخية ومنها السيرة النبوية لابن هشام ، واعتمدت على كثير من كتب علمائنا المحدثين ممن كانت لهم كتابات رائدة في هذا المجال.

6. خطة البحث:

فقد جاءت دراستي لهذا الموضوع مقسمة إلى اربعة مباحث تسبقها المقدمة وتعقبها الخاتمة وهي كما يأتي:

المبحث الأول: تعريف المقاصد لغة واصطلاحا ، وتعريف التنمية لغة واصطلاحا.

المبحث الثاني: انواع التنمية واهدافها ومتطلباتها.

المبحث الثالث: مفهوم التنمية في الفكر الاقتصادي الإسلامي.

المبحث الرابع: مقاصد التنمية الاقتصادية في الفكر الاقتصادي الإسلامي.

المطلب الأول: التنمية البشرية.

المطلب الثاني: تنمية الموارد الطبيعية واستغلالها.

المطلب الثالث: تفادي التخلف والعجز المالي لأفراد المجتم.

المبحث الأول : تعريف المقاصد لغة واصطلاحا ، تعريف التنمية لغة واصطلاحا

المطلب الأول: تعريف المقاصد لغة واصطلاحا:

أولا : المقاصد لغة : معنى المقصد غاية : " أي الغاية المقصودة مثل مقصدي من فعل كذا " [i] " وغاية كل شيء منتهاه " [ii]" قصدت له وقصدت اليه وإليك قصدي. وأقصدني إليك الأمر"[iii] وقيل : نحا نحوه اذا قصده [iv]

" سميت نهاية الشئ غايته" [v] " ويقال غايتك ان تفعل كذا نهاية طاقتك وغاية الامر الفائدة المقصودة منه ، ويقال فلان بعيد الغاية صائب الرأي " [vi]ومن الآيات التي وردت فيها المقصد قال تعالى :﴿أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ ﴾[vii] جل المقصد من اللباس " وجوب ستر العورة " [viii]

ثانيا : تعريف المقاصد اصطلاحا : هي غايات ومصالح ومنافع ولذائذ ركبت في النفس البشرية للسعي اليها والانجذاب نحوها وهي طلبة كل راغب وبغية كل قاصد [ix]

وهناك تعريف اخر : هي المعاني الغائية التي اتجهت ارادة الشارع إلى تحقيقها عن طريق احكامه [x]

وعرف علال الفاسي المقصد بقوله : " المقصد العام للشريعة الإسلامية هو عمارة الأرض ، وحفظ نظام التعايش فيها واستمرار صلاحها بصلاح المستخلفين فيها ، وقيامهم بما كلفوا به من عدل واستقامة، ومن صلاح في القول والعمل ، واصلاح في الأرض واستنباط لخيراتها ، وتدبير لمنافع الجميع " [xi]

المطلب الثاني : تعريف التنمية لغة واصطلاحا :

أولا : تعريف التنمية لغة : من النماء، الزيادة. نمى ينمي نميا ونميا ونماء: زاد وكثر[xii]

ثانيا: تعريف التنمية اصطلاحا: " هوالتطور البنياني أو التغير البنياني للمجتمع بابعاده الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والتنظيمية من أجل توفير الحياة الكريمة لجميع افراد المجتمع " [xiii]

وفي تعريف اخر التنمية : هي العمليات المقصودة التي تسعى إلى احداث النمو بصورة سريعة في اطار خطط مدروسة وفي حدود مدة زمنية معينة [xiv]

اما تعريف التنمية عند المسلمين : " مجموعة من الجهود المتنوعة والمنسقة التي تؤهل المجتمع للقيام بواجبات الاستخلاف في الأرض " [xv]

المبحث الثاني: أنواع التنمية واهدافها ومتطلباتها

المطلب الأول: انواع التنمية

حازت التنمية الاهتمام الكبيرمن المفكرين الاقتصاديين والاجتماعيين وهي القضية الأولى التي يجب السعي إلى تحقيقها في الدول النامية وهي تتطلب وجود اعداد وفيرة من الكفاءات الادارية والتنظيمية ، لمقابلة احتياجات التنمية التي تسعى إلى توفير متطلبات الانسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والثقافية والبيئية وحاجاته الاساسية والثانوية وتوفر متطلباته المادية والروحية [xvi] والتنمية لها انواع وهي :

1- التنمية البشرية [xvii]: هي عملية توسيع خيارات البشر ، وان قدرات أي امة تكمن فيما تمتلكه من طاقات بشرية مؤهلة ومدربة وقادرة على التكيف والتعامل مع أي جديد بكفاءة وفاعلية [xviii]

2- التنمية المستدامة: " هي التفاعل المستمر مع ما يحيط بالانسان من طبيعة ومجتمعات بشرية ونظم اجتماعية وعلاقات شخصية ، ومواجهة الاضرار الناتجة عن تقدم الصناعة الحديثة وحماية المصادر الطبيعية والهواء من التلوث، والتنسيق بين زيادة سكان العالم وزيادة موارد الثروات الطبيعية والزراعية والصناعية لمواجهة متطلبات حياتهم " [xix] لذا فالهدف التي تريد التنمية المستدامة تحقيقه هو الوصول إلى معدل نمو للسكان ثابت على مستوى العالم ، وذلك لمنع استنزاف الموارد الطبيعية وزيادة تلوث البيئة وهدر الطاقات ، وكذلك تعالج التنمية المستدامة مشكلة الفقر المتعلقة بالسكان لان العيش في وسط من الفقر والحرمان يؤدي إلى استنزاف الموارد وتلوث البيئة [xx]

ظهرت فكرة التنمية المستدامة عن طريق المؤتمر للامم المتحدة للبيئة والتنمية عام 1992م والذي عقد في مدينة ريودي جانيرو بالبرازيل واطلق عليه مؤتمر قمة الأرض [xxi]

3- التنمية الشاملة: " هي التي يرتبط فيها البعد الاقتصادي بالبعد الاجتماعي ويتكاملان كوجهي عملة واحدة " [xxii] وظهرت هذه التنمية سيما اعلن البنك الدولي مبادرة الاطار الشامل للتنمية وكان ذلك في عام 1996 م وتضمنت هذه المبادرة بلورة اطار كلي يتكامل فيه الجانب الاقتصادي والمالي الكلي مع

الهيكل الاجتماعي والبشري، لتحويل المجتمع من العلاقات التقليدية وطرق التفكير وطرق الانتاج التقليدية إلى طرق اكثر حداثة اذا شملت تحسين مستويات الصحة والتعليم وتخفيف الفقر وغير ذلك [xxiii]

4- التنمية الاقتصادية: " هي عملية تتضمن تحقيق معدل نمو مرتفع لمتوسط دخل الفرد الحقيقي خلال فترة زمنية معينة (ثلاثة عقود مثلا) على الا يصاحب ذلك تدهور في توزيع الدخل أو زيادة الفقر في المجتمع " [xxiv] أو هي عملية متواصلة، تساهم في زيادة الدخل القومي للبلاد إلا أن الزيادة المطردة في المكان، والمنافسة الشديدة بين الأنشطة المختلفة، وعوامل التلوث البيئي، والإسراف في استخدام الموارد الاقتصادية، تشكل جميعها قاعدة التحديات التي تقف في مواجهتها مجموعة من الأهداف، والتي تتمثل في المحافظة على هاته الموارد المتوفرة و تنميتها، و العمل على زيادة كمياتها والحد من التلوث و تحسين نوعيتها [xxv]

المطلب الثاني: أهداف التنمية الاقتصادية في الاسلام

1- تهدف التنمية إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من الرخاء الاقتصادي ، فالاسلام يطلب من معتنقيه تحقيق وضع التمكن من الموارد الاقتصادية في استغلالها والاستمتاع بها [xxvi]

2- تهدف التنمية المتوازنة : أي أن يكون هناك توازن في تنمية القطاعات الاقتصادية من ناحية بحيث لا يتم تنمية قطاع على حساب قطاع أخر [xxvii]

3- تهدف التنمية إلى أستخدام الرخاء والتقدم الاقتصادي أداة لنشر الاسلام أفقيا وعموديا ، وإقامة حكم الله في الأرض ليتمكن الانسان من تحقيق هدفه في عبادة ربه على أكمل وجه [xxviii]

4- تهدف التنمية إلى المداومة على تحقيق التشغيل الشامل والكفء لكل القادرين على العمل ، والتوظيف الكامل لعناصر الانتاج المتاحة [xxix]

5- تهدف التنمية إلى تحقيق حد الكفاية المعيشية ، عن طريق توفير مستوى ملائم من المعيشة لكل أنسان ، بسد الحاجات الضرورية للفرد وأسرته بالقدر الذي يسمح لهم بالبقاء على قيد الحياة وهو ما يشكل بالنتيجة النهائية المستوى المتواضع للرفاهية [xxx]

المطلب الثالث: متطلبات التنمية الاقتصادية

1- إن التنمية تتطلب العديد من المستلزمات الضرورية لانجاز مهامها ، والتي تمثل عوامل الانتاج ، وهي رأس المال والموارد البشرية والتكنولوجيا والموارد الطبيعية [xxxi]

2- وكذلك تتطلب عملية التنمية عوامل تندرج ضمن ما يعرف بالاطار العام للتنمية مثل النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والانماط الثقافية والعادات والتقاليد والمفاهيم ونظم التعليم ومشاركة الشعب في عملية التنمية [xxxii]

3- توفر المنهج فإن لكل نظام اقتصادي أصوله وقواعده الفكرية التي يؤمن بها وينطلق منها في رسم أنظمته وسياسته الاقتصادية ، والتنمية الاقتصادية في الاسلام يكمن سر النجاح فيها بأعتمادها على منهج رباني يحمل جزأين ؛ جزء صلب من الاصول والثوابت في النظام ، تتكامل مع جزء مرن ومتغير ، الذي يبرزه العقل المفكر ، من دون ذلك المنهج الرباني يعجز الانسان عن قيام حضارة أقتصادية فضلا عن استمرارها وتطورها [xxxiii]

4- تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي بالتوجيه والمراقبة ورسم السياسات الاقتصادية التي تساعد على بلوغ الاهداف المشروعة [xxxiv]

5- التضامن الإسلامي والاعتماد الجماعي على الذات حيث تتميز العلاقات الاقتصادية للدول الإسلامية ببعضها البعض أو بينها وبين العالم الثالث بأنها ضيقة ومحدودة ، في مقابل التكتلات الاقتصادية الدولية، تقف دول العالم الثالث متفرقة تضعف كل منها عن ان تفاوض من موقع التكافؤ [xxxv]

6- التخطيط بمعنى الرعاية المقدمة لنتائج النشاط الانساني وتقدير الوسائل الازمة لتحقيق هذه النتائج وإعدادها على أكفأ وجه يعد امرا واجبا ، فلذلك يمكن للدولة ان تأخذ بأي اساليب التخطيط الملائمة حسب الحاجة إليها من أجل النهوض بما يقع على عاتقها من رعاية تحقيق تخصيص الموارد بحسب الأوليات الشرعية في الوفاء بالحاجات والعدل في ذلك بين الحاضر والمستقبل ، كما يحقق العدل في التخصيص بين المناطق المختلفة داخل الدولة ، وتأمين متطلبات الدفاع والدعوة إلى الله [xxxvi]

المبحث الثالث: مفهوم التنمية في الفكر الاقتصادي الإسلامي

لم يعرف الفكر الاقتصادي الإسلامي تعبيراً للتنمية الاقتصادية غير أنه احتوى من المصطلحات على مضمون مصطلح التنمية، وكان أقرب تعبيراً عن العملية التنموية، ومن هذه المصطلحات: (التمكين، الإحياء، العمارة).

1- التمكين:

التمكين في اللغة : " ومكنته من الشيء تمكينا جعلت له عليه سلطانا وقدرة فتمكن منه واستمكن قدر عليه ، وأمكنني الأمر سهل وتيسر" [xxxvii] " تخويله السلطة عليها إما بالإقامة فيها أو باستغلالها" [xxxviii]

التمكين اصطلاحا: " أي أننا أعطيناه إمكانات يستطيع بها أن يصرف كل أموره التي يريدها؛ لأنه مأمون على تصريف الأمور على حسب منهج الله " [xxxix]

وهناك تعريف اخر: " وهو مظهر من مظاهر الفعل الالهي المطلق يتيح للفعل الانساني امكانية تحقيق غاياته المتعددة في حالة تقيده بالفعل الالهي المطلق تكوينيا (بالالتزام بالسنن الالهية التي تضبط حركة الوجود) وتكليفيا (بالالتزام بقيم وقواعد الوحي) " [xl]

ومن الآيات التي تضمنت التمكين قال تعالى ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الأرض وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾ [xli] يرى علماء التفسير أن هذه الآية تدل على ان " الله سبحانه هيأ أسباب المعيشة ، أي ما يتعيش به من المطعم والمشرب وما تكون به الحياة " [xlii] " وهو ما يحصل بخلق الله ابتداء كالثمار وغيرها ، أو ما يحدث بالا كتساب ، وكلاهما إنما يحصل بفضل الله وإقداره وتمكينه " [xliii]" فالاسلام يطلب من معتنقيه تحقيق وضع التمكين من الموارد الاقتصادية في استغلالها والاستمتاع بها "[xliv]

2- الاحياء:

الاحياء لغة: مصدر أحيا يحيى، أحي، إحياء[xlv]" وأتيت الأرض أحييتها أي وجدتها خصبة " [xlvi] " وإحياؤها: مباشرتها بتأثير شيء فيها، من إحاطة، أو زرع، أو عمارة ونحو ذلك " [xlvii]

الاحياء اصطلاحا : هو " لقب لتعمير داثر الأرض بما يقتضي عدم انصراف المعمر عن انتفاعه بها" [xlviii]" فالأرض الميتة هي الأرض البور التي لا زراعة فيها ولا بناء ، وموت الأرض انما يكون بتركها بوارا لا ينبت فيها نبات ولا يغرس فيها شجر ولا يقوم فيها بناء ولا عمران وليس فيها من اسباب السكن والمعيشة شئ " [xlix]

ويكون الاعمار في الاقتصاد الإسلامي على وجهين " أن يأتي الرجل الأرض الميتة فيحييها ويعمرها، والوجه الثاني: أن يقطع الإمام رجلا أرضا مواتا، فتصير ملكا للمقطع، " [l] وهي التي غير متخذة مرفقا من المرافق العامة ، ولا هي مزروعة ، ولا هي مملوكة لانسان معين يناط به استغلالها ، ولا تعلق بها بحق له [li]

ومن وسائل التنمية في الاقتصاد الإسلامي هي جعل من قام باستصلاح الاراضي الموات ملكا له ، لقوله (ﷺ):"من أحيا أرضا ميتة فهي له" [lii] لمعرفة الاسلام بغريزة الانسان في حب التملك وحب الحصول على ناتج عمله ، وهذا يؤدي إلى تحقيق التنمية الاقتصادية عن طريق احياء الأرض الموات[liii]

وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن حكيم بن رزيق قال : قرأت كتاب عمر بن عبد العزيز (ﷺ) إلى أبي " إن من أحيا أرضاً ميتاً ببنيان أو حرث ما لم تكن من أموال قوم ابتاعوها من أموالهم، أو أحيوا بعضاً وتركوا بعضاً، فأجز للقوم إحيائهم الذي أحيوا ببنيان أو حرث" [liv] وان احياء الأرض الموات وتنميتها يؤدي إلى زيادة رقعة الأرض المعمورة ، وهذا يساهم في تحقيق سياسة الاكتفاء الذاتي ، والامن الغذائي الذي يوفر الحاجات الاساسية من الغذاء لجميع افراد المجتمع بالقدر المطلوب [lv]وعلى ما يقوم به الانسان بانتاجه من الأرض تعتمد علية التجارة والصناعة وهذا يؤدي إلى تنشيط التنمية الاقتصادية في البلدان والاقطار [lvi]

3- العمارة: " يعمره عمارة وأعمره جعله آهلا" [lvii]وناتي بمعنى " تشييد وبناء وإصلاح وتعمير "[lviii]

العمارة اصطلاحا : " القيام بما يصلح العقار أو البناء من احياء الأرض وترميم البناء وتجصيصه ، وغير ذلك مما يصلحه عرفا ، أو هو كل ما يبنى على وحه الأرض من مبان من أجل النماء والعمران "[lix]

ومن الآيات التي وردت فيها كلمة العمارة

قال تعالى : ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الأرض وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾[lx]

تضمنت هذه الايةالعماروة بمعنى " ألهمكم عمارتها من الحرث والغرس وحفر الأنهار وغيرها ، والاستعمار طلب العمارة ؛ والطلب المطلق من الله تعالى على الوجوب " [lxi] وهذا يدل على وجوب التنمية والتعمير للارض

ويعد تعمير الأرض في الاقتصاد الإسلامي النشاط الرئيس الذي يحقق اشباع الحاجات والرفاهية للمجتمع وبذلك نحقق تنمية شاملة متوازنة [lxii] ويؤكد ذلك قول علي أبن أبي طالب (عليه السلام) لنائبه في مصر: "وليكن نظرك في عمارة الأرض أبلغ من نظرك في استخراج الخراج، لأن ذلك لا يدرك إلا بالعمارة، ومن طلب الخراج بغير عمارة أخرب البلاد" [lxiii] وبذلك رسم الاقتصاد الإسلامي للانسان دوره في الحياة ومسؤولياته فيها وامره امرا صريحا ان ينهض بكل ما يحقق له الرفاه والرخاء الاقتصادي جاعلا من ذلك فريضة دينية وليس مجرد مصالح دينية[lxiv]

وكذلك ذكر الفقهاء بعض الارشادات المهمة للتنمية الاقتصادية ، من ذلك أن الأرض القريبة من العمران لا يجوز اقطاعها كما ورد في النص " وما قرب من العامر وتعلق بمصالحه كطرقه، وفنائه، ومسيل مائه، ومرعاه، ومحتطبه، وحريمه لم يملك بالإحياء بغير خلاف نعلمه " [lxv] وذلك لاستعمالها في التنمية الاقتصادية لانشاء المدارس أو جامعات أو مصانع أو مستشفيات أو مساحات خضراء[lxvi]

وعلى ذلك تصبح التنمية أحدى أساسيات قيام المجتمع المسلم إذ إن غيابها يهدد اكتمال قيام المجتمع ككل [lxvii] فال الماوردي : " عمارة البلدان باعتماد مصالحها، وتهذيب سبلها ومسالكها، من مسئوليات الحاكم الواجب القيام بها "[lxviii]

والتنمية الشاملة (عمارة البلاد) عملية مستمرة ومتصلة زمنياً فهي ليست فرضاً على جيل دون آخر، إنما هي عملية متصلة لا تتوقف، تكفل للمجتمع الإسلامي الاستقرار في ظل الظروف الأفضل للحياة الإنسانية، وعلى ذلك فأن واجب العمارة فرض على كل الأجيال حتى يترك كل جيل للذي يليه وضعاً صالحاً لإقامة حياة طيبة [lxix] ويوصي الرسول (ﷺ) ببذل الجهد والعمل، كما في قوله (ﷺ): "إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فأن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها فليغرسها"[lxx] " فعلى كل جيل من أجيال المسلمين أن يحقق التنمية في عصره، ليقوم بواجب التكافل مع الأجيال التالية من الأمة " [lxxi]

المبحث الرابع: مقاصد التنمية الاقتصادية في الفكر الاقتصادي الإسلامي

المطلب الأول : التنمية البشرية

وانطلاقا من مقولة "لا تنمية اقتصادية في غياب التنمية البشرية"[lxxii]، فالتنمية البشرية أَي الاهتمام بالبشر هي الثروة الاقتصادية الأولى لكل المجتمعات، وأساس تقدمه الاقتصادي، ولأَنَّه محور كل نشاط اقتصادي، فهو المنتج سيما يبذل الجهد ويقوم بالعمل ويستعمل طاقاته الذهنية والجسدية، وهو المستثمر سيما ينتج وسائل الإنتاج الجديدة[lxxiii] فالتنمية الاقتصادية الإسلامية لا تضحي بالإنسان لصالح تنمية الاقتصاد، وكذلك لا تحدد النسل لينمو الاقتصاد لأَنَّ الإنسان هو سبيل التنمية، لتحقيق عمارة الأرض وطاعة الله سبحانه وتعالى[lxxiv]

ولتحقيق مقصد التنمية البشرية في الاقتصاد الإسلامي يتم ذلك عن طريق الاهتمام به اقتصاديا وروحيا وخلقيا ، ولكي تنجح التنمية الاقتصادية لابد ان تواكبها تنمية اجتماعية تعمل على تغيير القيم والعادات والتقاليد [lxxv]ويجب العمل على توافر المناخ المناسب لانطلاق التنمية في المجتمع الإسلامي ، كما فعل النبي (ﷺ) عند تحقيق المؤاخاة بين المسلمين فقد طبقها النبي (ﷺ) سيما اخى بين المهاجرين والانصار بقوله (ﷺ): " تآخوا في الله أخوين أخوين " [lxxvi] فان ذلك سوف يؤدي إلى التكافل الاجتماعي وذلك بسد حاجات ذوي الحاجة ريثما يتمكنون من العمل المنتج اقتصاديا[lxxvii] وكذلك لتحقيق مقصد التنمية البشرية يجب العمل على حماية الدولة من الاعداء ، لان ذلك يحميها من سيطرة بعض الدول ويجعلها مستقلة عنها سياسيا واقتصاديا [lxxviii] فقد " كتب رسول الله (ﷺ) كتابا بين المهاجرين والأنصار، وادع فيه يهود وعاهدهم، وأقرهم على دينهم وأموالهم، وشرط لهم، واشترط عليهم: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد النبي (ﷺ) بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب، ومن تبعهم، فلحق بهم، وجاهد معهم، إنهم أمة واحدة من دون الناس، المهاجرون من قريش على ربعتهم ، يتعاقلون بينهم، وهم يفدون عانيهم، بالمعروف والقسط بين المؤمنين، وبنو عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم ..... وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين، وإن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم" [lxxix] وبذلك يحصل الأمن والاستقرار الداخلي عن طريق السلطة السياسية[lxxx]

"كما يكفل تأمين المسلمين من أعدائهم، وإعداد القوة الحربية والاقتصادية والسياسية التي تضمن عدم سيطرتهم بأي صورة من الصور على مقدرات المسلمين على مجتمعهم ومن أهمها قيامهم بغرض عمارة البلاد " [lxxxi] فيقول الحق سبحانه وتعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾[lxxxii] وبذلك تعمل الدولة الإسلامية على الغاء جميع الحواجز والقيود التي تعوق

حريتهم وتمكنهم من تحقيق مصالحهم في اطار التوافق مع مصلحة المجتمع وتعاون الكافة على تحقيق ذلك [lxxxiii]

وسيما يتحقق الامن والاستقلال الاقتصادي ، تنطلق الاعمال الصالحات اعمارا وعدلا بالحق ودعوة رشيدة إلى الله في اطار المنهج الإسلامي لتحقيق اعمال التنمية الاقتصادية عن طريق الاهتمام بالبشر[lxxxiv] قال تعالى : ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ﴾[lxxxv] فقد تبين هذه الآيات حاجات الجماعة الانسانية المتمثلة في الامان من العدو والقتال والجوع [lxxxvi] فالكلام موجه إلى جماعة اهل القرية أي إلى الجماعة وليس إلى الافراد فمهمة التنمية تقع على الجماعة ، وكذلك يتبين لنا حاجات التنمية البشرية وهي الامن والصحة والكفاية لمعالجة المشاكل الاقتصادية ،فآمنة إشارة إلى الأمن ومطمئنة إلى الصحة ويأتيها رزقها يدل على حد الكفاية [lxxxvii]ان الانسان هو غاية التنمية ومن أجله تكون ثمارها " [lxxxviii] حيث يقول ابو يوسف ينصح هارون الرشيد " ولا تغفل عنهم وعما يصلحهم " [lxxxix]" فالانسان هو صانع التغيير ، وكل القوى الاخرى انما سخرت له بحكم سلطته كخليفة لله فحسب امر الله وسنته في الكون ان الانسان نفسه هو المسؤول عن صلاح مصيره او فساده" [xc]

ومن جوانب تنمية الموارد البشرية عن طريق التعليم والصحة فعن طريق التعليم يتم تنمية الفكر الانساني، والقضاء على التخلف ، ويتم ذلك عن طريق تنمية المنظومة التربوية وتحسينها ، فقد شجع الاسلام على طلب العلم والمعرفة [xci] قال تعالى :﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ [xcii] قال رسول الله (ﷺ) : " طلب العلم فريضة على كل مسلم " [xciii]واستجابة لهذه الدعوات ، فان الواجب يحتم على المسلمين تطوير الطاقات البشرية عن طريق التوسع في التعليم ، لتكون الطاقة الصادقة والمخلصة في انتاج التكنولوجيا والصناعات الحديثة ، وانماء الحياة بروح مشرقة بسلاح العلم والايمان لتواكب العصر وتحدياته وتسهم في النشاطات الاقتصادية بفاعلية اكبر [xciv] وانطلاقا من مقولة لا تنمية اقتصادية في غياب التنمية البشرية، ان هناك علاقة وثيقة بين التربية والتعليم التي يحصل عليها المواطن والعمل الذي يلحق به هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى كلما زاد النمو التربوي في مجتمع ما ، زاد نموه الاقتصادي ، وكلما زاد نموه الاقتصادي فان ذلك يعني اتساعا للقاعدة التي ترتكز عليها التربية [xcv]ان ارتفاع المستوى التعليمي للقوة العاملة يؤدي إلى زيادة الانتاجية ، ولقد اشارت الدراسات المتخصصة إلى ان التعليم يساهم برفع الانتاجية بمعدلات قد تصل إلى 20% [xcvi]

من مهام التربية اكتشاف الافراد وتنمية قدراتهم واستعداداتهم ومهاراتهم ، ووضع الفرد المناسب في المكان المناسب ، فقد اكدت دراسات دينسون مثلا ان 21% من النمو الاقتصادي الحاصل في الولايات

المتحدة في المدة من عام 1921م إلى عام 1985م انما يرجع بصورة مباشرة إلى النمو التربوي الحاصل هناك [xcvii]وكذلك فقد انتشرت التنمية في دول شرق اسيا عن طريق الاهتمام والانفاق العام على التعليم الابتدائي والثانوي فقد خصصت اندونيسيا وكوريا وتايلند في منتصف الثمانينات اكثر من 8% من ميزانية التعليم للتعليم الاساسي [xcviii] " أن التركيز على تأمين التعليم الاساسي والتعليم المهني والرعاية الصحية أصبحت الدعائم الرئيسة لتكوين رأس المال البشري الذي يؤدي إلى التوظف ومواجهة أزمة البطالة وإلى المشاركة في كافة أنشطة المجتمع والقضاء على الاقصاء الاجتماعي والتهميش الذي يعاني منه الفقراء أو العاطلين عن العمل من الرجال والنساء منهم على السواء" [xcix]

وكذلك يجب الاهتمام بالبحث العلمي والتقني ، لانه يعد اداة فعالة في تحول المجتمع فمن واجب البلدان الإسلامية ان ترسم لنفسها هدف تحقيق تقنية علمية خاصة بها ، فيجب عليها القيام بادراج العلم والتقنيات في عملية التنمية [c] ونعني بالتقنية تطبيق المعرفة العلمية لحل احتياجات الانسان المادية وتيسير سبل الحياة [ci] ولا شك ان ادخال التقنيات على اساليب الانتاج يؤدي إلى ارتفاع الانتاجية وتحسين النوعية بشكل كبير، وذلك عن طريق الابتكار والتجديد والتطوير والتعديل [cii] وكذلك من واجب البلدان الإسلامية اعداد الكفاءات العلمية والتقنية والتطبيقية التي تكون صالحة وتتقن سير نشاط المؤسسة الاقتصادية ، ومنها الانتاجية[ciii] " وبذلك نجد ان التقنية والتنمية عمليتان متلازمتان اذ ان بناء التقنية يتم عن طريق عملية التنمية الاقتصادية " [civ]

ففي مجال الاهداف التربوية اصبح من المحتم القيام بعمليات تحليل النشاط الاقتصادي في المجتمع ، لمعرفة المهارات التي يجب العمل على انمائها في نفوس التلاميذ للقيام بمزأولتها مستقبلا ، وتهيئة مناهجها ومقرراتها الدراسية لتكون مرآة تعكس بصدق احتياجات المجتمع لتلك المهارات [cv]

ومن جوانب تنمية الموارد البشرية تهيئة الرعاية الصحية لكل افراد المجتمع ومنهم العمال ، ان الاهتمام بصحة العامل يؤدي إلى زيادة الانتاج ، اما لو فقد العامل صحته لم يستطع انجاز اقل الاعمال لعجزه عن ادائها [cvi]فقد امر الرسول (ﷺ) بالتداوي ، قال رسول الله (ﷺ) " تداووا عباد الله، فإن الله عز وجل لم ينزل داء، إلا أنزل معه شفاء " [cvii] " فأن المريض اذا استشعر ان لدائه دواء تعلق قلبه بالرجاء وترك اليأس وقويت نفسه على المرض " [cviii] وكذلك من ضمن توفير الرعاية الصحية توفير المساكن الصحية المناسبة للظروف البيئية والاجتماعية التي توفر الراحة وحفظ الكيان الاجتماعي للاسرة، والاثاث والادوات المنزلية الاساسية المعينة على ذلك [cix] قال رسول الله (ﷺ) : " من سعادة المرء الجار الصالح، والمركب الهنيء، والمسكن الواسع "[cx]

" فتطور المجتمع ونموه في الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية والتكنلوجية لا يتم الا بتهيئة المجموعات البشرية وايجاد الخبرة فيها والمحافظة على صحتها لتكون صالحة لاستثمار الموارد الطبيعية وادارة المؤسسات الاقتصادية بالوسائل العلمية المطلوبة " [cxi]

فالتنمية في الاقتصاد الإسلامي هي تنمية كل الإمكانات البشرية والإمكانات المادية ويتم تنمية الإمكانات البشرية عن طريق توفير المناخ الكامل للتنمية عقائدياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً " [cxii] " وبهذا يتميز مفهوم الاقتصاد الإسلامي للتنمية بخاصية الشمول اذ يتضمن المظاهر الخلقية والروحية والمادية في آن واحد وبهذا تصبح التنمية نشاطا هادفا ومتجها إلى الخلق ومنصبا على بلوغ الرفاه البشري حده الامثل بكل هذه الابعاد [cxiii]

أن القابليات والمؤهلات الاساسية والاكثر أهمية بالنسبة للتنمية البشرية في الاقتصاد الإسلامي تتمثل في عيش حياة طويلة وصحية ، والحصول على التعليم ، وأمتلاك مستوى معاشي لائق ، وممارسة الحقوق السياسية والمدنية للمشاركة بشكل فاعل في مسيرة المجتمع الذي يعيش الانسان فيه[cxiv]

ومن جوانب تحقيق التنمية البشرية توفير فرص العمل ليساهم الانسان في تحقيق التنمية الاقتصادية، فقد توجه الاقتصاد الإسلامي إلى تنمية الانسان واعداده لتحقيق التنمية الاقتصادية لان الاموال والموارد الطبيعية لا ينتجان منتجا بذاتهما ، بينما البشر بخصائصهم التي خلقهم الله سبحانه وتعالى عليها ، هم القادرون على استعمال هذه الموارد بنسب متفاوته من حيث الكفاءة والفعالية في العمليات الانتاجية والاستثمارية، للحصول على السلع والخدمات التي تعمل على تحقيق اقصى اشباع ممكن للحاجات الضرورية لتحقيق الحياة الكريمة للفرد والمجتمع [cxv] " حرص الاسلام على العمالة الكاملة لكافة افراد القوة العاملة المتاحة وتوجيهها نحو الجهود الانتاجية المفيدة والنافعة للفرد والمجتمع " [cxvi] وفي ذلك يقول الإمام الغزالي " أن الصناعات والتجارات لو تركت بطلت المعايش وهلك أكثر الخلق، فانتظام أمر الكل بتعاون الكل وتكفل كل فريق بعمل ولو أقبلوا كلهم على صنعة واحدة لتعطلت البواقي وهلكوا " [cxvii]

وكذلك دور المصارف الإسلامية قي توفير العمل سيما تقيم المشاريع التي تعطي فرصة اكبر للنشاط الاقتصادي الذي يحث على العمل ، واختيار أكفا العمال ممن يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية[cxviii] " فالإنسان هو الذي يؤلف بين عوامل الإنتاج ويبتكر أساليبها، وهو الذي يبني التنظيمات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وهو بالطبع يضطلع بكل عبء التنمية الاقتصادية ، كما أنه هو المستفاد الأخير من هذا النشاط " [cxix] " واما اهمال التنمية البشرية فسيؤدي إلى فشل تجارب التنمية الاقتصادية " [cxx]

المطلب الثاني : تنمية الموارد الطبيعية واستغلالها

من مقاصد التنمية في الاقتصاد الإسلامي تنمية واستغلال الموارد الطبيعية المتوافرة ، ومن أشكال هذه التنمية الحث على التنمية الزراعية ،والعمل على حماية الموارد من سوء الاستغلال والاستعمال [cxxi]كما امرنا النبي(ﷺ) في الحث على الزراعة حيث قال (ﷺ) : " ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة " [cxxii]

ومن جوانب التنمية الزراعية الاهتمام بطرق الري ، حيث يعد الماء من أهم الموارد الطبيعية المتاحة في اي بنيان اقتصادي، فهو وسيلة الحياة والنماء لاي مجتمع فجميع الكائنات الحية وعلى رأسها الانسان تعتمد اعتمادا اساسيا على الماء كوسيلة للحياة ، فالماء يعني الزراعة والغذاء والشراب والطاقة [cxxiii] كما ان الزراعة لا يمكن ان تقوم بدون الماء ، فأن اسراف الانسان في استعمال مياه الري من ناحية وعجز شبكة الصرف الزراعي على تخليص التربة من فائض المياه من ناحية اخرى سوف يؤدي ذلك إلى ارتفاع مستوى مياه الأرض وارتفاع مستوى الملوحة بالتربة ، فضلا على تأثيرها على تهوية التربة ودرجة حرارتها وهذا ينعكس سلبيا على الكفاءة الانتاجية للارض المستعملة في انتاج المحاصيل الزراعية وهذا يؤدي إلى اهدار الاراضي الزراعية الصالحة للزراعة [cxxiv]

لذلك يجب الاهتمام الكبير بوسائل الري عن طريق انشاء القنوات وبناء السدود واستعمال طريقة الري المناسبة ولقد رأينا ذلك في الدولة الإسلامية الأولى اذ اقامت النواظم وذلك لرفع مستوى الماء وتوزيعه بسهولة إلى القنوات الفرعية بما انشأته من سدود [((cxxv))]

وكذلك إن التنمية الزراعية تكون عن طريق القيام بالاصلاح الزراعي الذي يقوم به الافراد والدولة ، لأن متطلبات الزراعة قد لا يستطيع تحملها المزارع بموارده الخاصة، ما لم تمد حكومته يد العون والدعم له، إذا ما أرادت النهوض بذلك القطاع لمواجهة الطلب المتزايد على منتجاته [cxxvi]

وكذلك من جوانب التنمية الزراعية القيام بالتشجير والتثمير ، فقد راعى الخليفة عمر (ﷺ) ما تحتمله الأرض في غير حيف بمالك ولا إحجاف بزارع [cxxvii] " أخذاً ينظر الاعتبار جودة الأرض التي يزكو بها زرعها، اورداءة يقل بها ريعها [cxxviii] وكذلك للحث على التشجير والتثمير يجب مراعاة نوع المحصول المنتج وقيمته الشرائية في الأسواق مع عدم اهمال الكلفة والجهد المبذول في عملية الانتاج [cxxix]ويعد ترك الموارد الطبيعية بدون استغلالها اضرارا بها واضعافا لعائداتها وكذلك يؤدي إلى تردي خصوبتها ثم انخفاض انتاجيتها [cxxx]وان أي اهدار بالموارد الطبيعية أو اسراف في استعمال المتاح منها في المجتمع سوف يؤثر في قدرة المجتمع على انتاج الغذاء والكساء اللازم لسكانه محليا مما يضطره إلى الاعتماد على خارج حدوده لتوفير الحاجات الضرورية مما يؤدي إلى التبعية الاقتصادية لهذه الدول [cxxxi]

وهذه التنمية الزراعية تؤدي إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء قال تعالى : ﴿ وَآيَةٌ لَهُمُ الأرض الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ، وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ، لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾[cxxxii]أي وأنشأ الله تعالى هذه الأرض التي أحييها بما فيها من بساتين من نخيل وأعناب، ليأكلوا من ثمر الجنات ومما عملت أيديهم مما غرسوا وزرعوا وفي هذا اشارة إلى التنمية الاقتصادية [cxxxiii]وقد اشار الله تعالى إلى فوائد التنمية النباتية انه يتغذى به الحيوان بعد يبسه أو قبله، أو يتحلل في الأرض بعد سقوطه، ويتغذى به نبات آخر ، وأما الحب فهو أصل تكوين النبات الحي يسقط في ظلمات الأرض، فمنه ما ينبت ويكون نجما أو شجرا، ومنه ما يتغذى به بعض الأحياء من الحيوان، كالطير والحشرات والانسان [cxxxiv] كما أن الاستثمارات في زيادة الأراضي الزراعية يمكن أن تزيد من النتائج التي تعود بالإيجاب على الأراضي، و تساعد على ضمان توفير الاكتفاء الذاتي مستقبلا في الغذاء لمعظم الدول النامية [cxxxv] وكذلك لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء ، وضع السياسات التسعرية والتسويقية المتوازنة للمحاصيل الغذائية الاساسية[cxxxvi] وأن هذه السياسات السعرية في صالح الكثير من الفلاحين المنتجين، باعتبار أن تلك الأسعار التي تدفع لهم لقاء منتجاتهم تعد متوازنة وبشكل يتناسب والجهد والتكلفة الإنتاجية، حيث ان من واجب تلك السياسات ان تأخذ في الحسبان الأسس الاقتصادية التي يجب أن تبنى عليها مثل هذه السياسات، كتكاليف الإنتاج وتحقيق عائد مجزي للمزارع مما يساعد على زيادة الانتاج وتنميته [cxxxvii]وكذلك العمل على تحديد اسعار المنتجات الزراعية وذلك لتحقيق الاستقرار في اسعار المحاصيل الزراعية [cxxxviii]

وتبرز المشكلة الاقتصادية سيما تكون الأسعار المحددة أقل من تكلفة الإنتاج وذلك مما يلحق الخسارة بالمستثمر، واجباره إلى تصفية نشاطه، أو عدم التوسع فيه واحجامه عن الدخول في مشاريع جديدة ، مما يؤدي إلى القضاء على التنمية الاقتصادية التي يهدف الاقتصاد الإسلامي إلى تحقيقها [cxxxix]

من جوانب التنمية الزراعية تحقيق الامن الاقتصادي وذلك بالعمل على تطوير الحياة الريفية وتحسين أوضاعها الاقتصادية وذلك بتوفيرالسكن والكهرباء والهيكليات الصحية والتربوية ، وكذلك العمل على فك العزلة عن المناطق الريفية والحاقها بشبكات النشاطات الاقتصادية المختلفة وتجنيد الموارد المائية الصغيرة والكبيرة [cxl] " وهذا يؤدي إلى احداث توازن بين الريف والحضر وتقليل معدلات الهجرة من الريف إلى المدينة " [cxli]

إن غياب الامن الاقتصادي ادى إلى هجرة الفلاحين من الأرياف والمناطق الزراعية إلى المدن والمناطق الحضرية أضحت إحدى المشاكل الاقتصادية التي تواجه غالبية الدول العربية التي تسببت في فقدان القطاع الزراعي الكثير من عمالته النشطة والمنتجة وتناقصها على مر السنين، وان هذا النقص في

العمالة سيؤدي إلى كثير من الخسائر التي تلحق بالمحاصيل الغذائية وقت حصادها ، في حين أن نزوحهم إلى المدن لم يشكل بالضرورة إضافة إلى القوة الإنتاجية، وبشكل فعال، حيث إن معظم النازحين غير مدربين ومؤهلين، بشكل يتيح لهم الاستفادة من فرص العمل إذا ما وجدت، وذلك مما أدى إلى تفشي البطالة المقنعة والسافرة ، وقد تسبب في تفاقم مشاكل الإسكان وتدني مستوى الخدمات في المدينة، إذ أن ذلك زاد من الطلب على المساكن، الأمر الذي جرّ معه ارتفاع في أسعار الأراضي والإيجارات، بشكل لا يتناسب في أغلب الأحوال مع مستويات دخول تلك الفئات النازحة، مما أضطرهم بالتالي إلى مساكن الصفيح، وانتشار العشوائيات غير صحية، وزاد من الضغط على الخدمات التي تقدمها الدولة لسكان المدينة [cxlii] " ان التهاون بقطاع الزراعة وتهميشه في تلك البلدان قد ساهم في تفاقم مستوى الفقر في المناطق الريفية مسببا بذلك ليس تدهور القدرة الشرائية لمداخيل سكان الريف فحسب ، بل حتى استحالة ضمان تغطية حاجياتهم الاساسية " [cxliii]

ومن مقاصد تنمية واستغلال الموارد الطبيعية المتوافرة العمل على حماية الموارد الطبيعية والبيئية من النضوب والتلوث [cxliv]فقد يقوم الانسان بدون وعي أو ادراك البيئة ، حيث يقوم بعض العوائل بقطع الأشجار و استعمالها لطهي الطعام و نتيجة لهذا الاستغلال المفرط بسبب التزايد السكاني السريع فإن قطع الأشجار للحصول على النار، ستصبح التربة أكثر عرضة للتدهور البيئي ، و فقد الكساء النباتي [cxlv] الذي من شأنه ان يؤثر في تغيير نظام هطول الامطار على سطح الأرض مما قد يكون له تأثير على الانتاج الزراعي في الكثير من دول العالم و نقص عدد فرص العمل ، ويؤدي إلى انعدام التشجير وعدم التشجيع على التثمير ، ويؤدي إلى تدمير البيئة الزراعية [cxlvi]

ومن مقاصد تنمية واستغلال الموارد الطبيعية المتوفرة استعمال المخلفات الزراعية كعلف حيواني لدورها في اضافة بدائل علفية مما يزيد من الثروة الحيوانية [cxlvii] ويؤدي ذلك إلى المحافظة على الثروة الحيوانية لانها تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية بما توفره للانسان من اللحوم والالبان والاصواف وغيرها التي تعد مهمة في غذاء الانسان وتوفير المواد الأولية للصناعة [cxlviii] قال تعالى: ﴿ وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾[cxlix]وكذلك فان اضاعة الثروة الحيوانية تعني اضاعة مال الانسان وهو منهي عنه [cl]ومن ذلك ان الرسول (ﷺ) منع ذبح الحلوب بقوله (ﷺ): " إياك، والحلوب" [cli] ومن جانب اخر للمحافظة على الموارد الطبيعية، استعمالها كعلف للحيوانات يؤدي إلى الحفاظ على البيئة والقضاء على المخلفات التي تجذب الحشرات والقوارض التي تسبب العديد من الاضرار البيئية [clii]

ثانياً:- الحث على التنمية الصناعية ويمكن تحقيق التنمية الصناعية عن طريق توسيع النشاط الصناعي بانتاج مواد خام كما هو الحال في استخراج المعادن وتصديرها ، التي توفر للبلد العملات الاجنبية لاستيراد السلع الضرورية للتنمية [cliii]

" وقد ادى استعمال النفط كمصدر للطاقة إلى احداث قفزة نوعية في الصناعات الاقتصادية كقطاع النقل والصناعات الكيميائية والبتروكيميائية ولقد سيطر النفط على استهلاك الطاقة العالمية لعدة عقود " [cliv] ولتحقيق التنمية الاقتصادية الصناعية فقد عملت الدول الإسلامية الغنية بالنفط بعد ارتفاع اسعار النفط وزيادة مداخيلها النفطية ، اصبحت تسعى عن طريق هذه المداخيل إلى تبني استراتيجية طاقوية من أجل تطوير قدراتها وتنمية مصادر طاقة بديلة ومتجددة بما يخدم التنمية الاقتصادية الصناعية في هذه الدول [clv] وكذلك زادت التنمية الاقتصادية عن طريق الاستثمار في القطاع النفطي ، فقد ساعدت نسبة مساهمة النفط في ميزان الطاقة وزاد الاعتماد عليه لرخص ثمنه في اعادة اعمار أوروبا واليابان ، وبناء اقتصادياتهما لترتفع بذلك نسبته بالنظر إلى بقية مصادر الطاقة الاخرى المستهلكة كالفحم والغاز والطاقة النووية ومصادر الطاقة الجديدة والمتجددة [clvi]

وقد اهتم الاقتصاد الإسلامي بدراسة اثار المشروعات الانتاجية والصناعية على المجتمع ووضع الحلول والمعالجات التي تقي المجتمع اضرارها ونتائجها [clvii] فقد قال احد العلماء في ضرورة دفع الضرر الذي ينتج عن التنمية الاقتصادية وذلك "يجب على المحتسب ، ان يجعل لأهل كل صنعة منهم سوقا يختص بهم، وتعرف صناعتهم فيه، فإن ذلك لقصادهم أرفق، ولصنائعهم أنفق، ومن كانت صناعته تحتاج إلى وقود نار، كالخباز و الطباخ، والحداد، فالمستحب أن يبعد حوانيتهم عن العطارين والبزازين، لعدم المجانسة بينهم، وحصول الأضرار " [clviii]

ومن جوانب التنمية الصناعية التحكم في التكنولوجيا وتكييفها ، فقد نص الله تعالى على الحديد بأعتبارها المادة الاساسية في تكوين الصناعات الثقيلة التي تؤدي إلى تقدم الامم وتطورها وتحقيق القوة والمنعة لها ، ويقاس على الحديد كل المعادن الدفينة في داخل الأرض وفي مقدمتها اليورانيوم ، الذي يعد الطاقة المشغلة الافران الذرية ، والتي تعمل على صنع الاسلحة النووية ، وان الأرض الإسلامية فيها الكثير من هذه المعادن [clix]وقد هدانا الله تعالى إلى طرق استعمال المعادن ومن ذلك خلط معدنيين مختلفين يتكون مزيج على درجة عالية من المتانة ، فال تعالى: ﴿ آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ، فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴾[clx] وتدل هذه الآيات إن يأجوج ومأجوج كانوا يفسدون في الأرض بالقتل والتخريب وأخذ الأقوات وسائر ضروب الإفساد ، فطلب اهل القرية من ذا القرنين ان يجعل بينهم حاجزا يمنعهم من الوصول إليهم ، فطلب منهم عمال بفعلة وصنّاع يحسنون العمل والبناء، وهذا يدل على ان الاعمار يتم

بالبشر وتنميتم بالخبرة [clxi]وكذلك دلت الآيات على منافع الصناعة في حماية البلاد من الاعداء وذلك أنه كان يأمر بوضع طاقة من الزبر والحجارة ، ثم يوقد عليها الحطب والفحم بالمنافخ حتى تحمى ، والحديد إذا أوقد عليه صار كالنار ، ثم يؤتى بالنحاس المذاب أو بالرصاص ،فيفرغه على ذلك الطاقة المنضدة ، فإذا التأم واشتد ولصق البعض بالبعض استأنف وضع طاقة أخرى ، إلى أن استوى العمل فصار جبلا صلدا[clxii] يتبين لنا من ذلك ان الله تعالى يدعو إلى الصناعة والتصنيع لكي يعم الخير والنفع والاصلاح والوقاية ودفع الاذى وتوفير الامان [clxiii]

وكذلك من جوانب التنمية الصناعية حيث تعمل الصناعة على توسيع السوق الداخلية بالتكفل بالفروع الصناعية الموجهة إلى تغطية الحاجيات الاساسية للجماهير ،عن طريق انتاج المواد ذات الاستهلاك الواسع كالاغذية والملابس والحاجات الاجتماعية عن طريق انتاج جميع مواد البناء وانجاز السدود التي تستعمل مياهها للشرب وللري وبناء المدارس والمراكز الصحية والحرص على جعل اسعارها في متناول الجميع [clxiv]

وكذلك من جوانب التنمية الصناعية تحقيق التكامل الصناعي ما بين القطاعات ومثل ذلك التعاون بين القطاع الزراعي والصناعي وذلك بالقيام بتموين بعض الفروع الصناعية مثل الصناعات الغذائية والنسيجية وصناعة الجلود والخشب والورق وغيرها بالمواد الأولية المحلية ، وقيام القطاع الصناعي بتموين القطاع الزراعي بعوامل الانتاج الصناعية ، وبأنجاز تجهيزات الري مثل المضخات والحنفيات وغيرها [clxv]

ثالثاً: – الحث على التنمية التجارية ، فقد دعا الاسلام إلى التجارة فقد بدأ الرسول(ﷺ) بالبحث عن مكان للسوق في المدينة المنورة لكي يمارس المسلمون فيه اعمالهم وذلك لتنشيط التجارة [clxvi] لقوله (ﷺ): " هذا سوقكم، فلا ينتقصن، ولا يضربن عليه خراج " [clxvii] وكذلك مما يدل على النشاط التجاري ماروي انه سيما " آخى النبي (ﷺ) بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله فقال عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك ومالك دلني على السوق فربح شيئا من أقط وسمن " [clxviii] وهذا دليل على ان عبد الرحمن كان تاجرا ، فاشترى وباع فربح فجاء بشيء من سمن وأقط [clxix]

وكذلك من جوانب التنمية التجارية في الأسواق السلعية والمالية عن طريق تشجيع التجارة المحلية والدولية بحيث يتم تبادل السلع والاموال بين المنتجين والمستهلكين بهدف الربح عن طريق نقلها من مكان إلى اخر وكذلك تحقيق اشباع الحاجات وتنمية الطاقات وكذلك تعد التجارة وسيلة لاقامة العلاقات الاقتصادية والاجتماعية محليا ودوليا في اسواق السلع والاموال [clxx]

والاستثمار التجاري في الاقتصاد الإسلامي يأخذ وسائل عديدة من الاستثمار بواسطة الشركات أو بواسطة المصارف أو عن طريق الاستثمار الزراعي والمالي والصناعي وذلك ان المنتوجات الزراعية والصناعية تحتاج إلى عملية نقل من وإلى الأسواق وهو ما تقوم به التجارة عادة [clxxi]

ويتبين لنا مما تقدم شرحه ان قضية حماية الموارد الطبيعية وحسن استغلالها والمحافظة عليها قضية انسانية في المقام الأول ، تقع على كاهل الانسان حمايتها والمحافظة عليها من النضوب والفناء واستغلالها بحسن وعقلانية ، يساعد في الحفاظ عليها من التدهور والنقصان للاجيال القادمة هذا من ناحية ومن ناحية اخرى تعد وسيلة فعالة لضمان نجاح واستمرار جهود التنمية الاقتصادية [clxxii] وتعد الزراعة والصناعة والتجارة عمد الاقتصاد القومي لكل امة تريد ان تحيا حياة مستقلة عزيزة فمن الضروري العمل على تطويرها والتنسيق بينها لتحقيق التنمية الاقتصادية[clxxiii]

المطلب الثالث : تفادي التخلف والعجز المالي

إن تفادي التخلف [clxxiv]من اهم مقومات التنمية وإنً حالة التخلف التي تعيشها مجتمعاتنا الإسلامية هي مشكلة عقليات قبل ان تكون مشكلة موارد وامكانيات [clxxv]" ان المجتمع الذي لا يستفيد من العلم المتواصل يحكم على نفسه بالقصور والتخلف " [clxxvi]قال تعالى ﴿ ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَها عَلى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ [clxxvii] " إن تغير أحوال الأمم وتنقلها فى الأطوار من نقم إلى نعم أو بالعكس أثر طبيعى لتغييرها ما بأنفسها من العقائد والأخلاق والآداب " [clxxviii] وان أي تغيير لصالح هذا الانسان يجب ان يبدأ به هذا الانسان نفسه وبدون هذا التغيير لن تكون هناك تنمية [clxxix] ولا يتم ذلك التغيير الا بالتاهيل واكتساب الخبرات والمهارات التي تعين الفقير على العمل وتغير حاله ، فقد عمل الاسلام على تعبئة طاقة الانسان الجسدية والنفسية والفكرية وتسخير خبراته الفنية والعملية من أجل زيادة الانتاج وتوفير الحاجة وتنمية الثروة [clxxx]ان أكتساب المعرفة [clxxxi]والعمل بها في المجالات الاقتصادية ، عن طريق تعرف الفرد أو الافراد على تجارب وخبرات أفراد أخرين في المجتمع قادتهم إلى توسيع خياراتهم في الحياة وبالتالي تعزيز أمكانياتهم الذاتية والمجتمعية في مواجهة ومعالجة المشاكل التي واجهتهم[clxxxii]

فإن الفرد الذي يتخلى عن التعليم واكمال دراسته الجامعية أو اي مستولى تعليمي أو مهني آخر فان قراره هذا سيؤدي إلى تضاؤل فرص حصوله على وظيفة بعائد افضل في المستقبل [clxxxiii] " فالقضية ليست بناء مصانع ومصارف والطرق وانما هي قضية بناء الانسان " [clxxxiv]وكذلك فان عدم الاهتمام بتعليم الفقراء وتعليمهم المحدود يؤثر في مقدرتهم للوصول إلى الحصول على الوظائف والمعلومات التي يمكن لها أن تحسن نوعية معيشتهم وحياتهم [clxxxv]

ومن جوانب القضاء على الفقر الحث على العمل ، ،لأنه يعد أهم قوة دافعة للاقتصاد إلى أمام ومحركاً له في اتجاه متصاعد إذ يعد من أهم حوافز الإنسان على الإبداع والإنتاج[clxxxvi] فعلى المسلمين أن يزرعوا حب العمل والشعور بالمسؤولية وتعزيز روح المبادرة والمشاركة في نفوس ابنائهم ، لانها تمثل ركائز أساسية في تكوين رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي ، وكذلك يعد العمل أساس أنطلاق وترسخ التنمية البشرية والتنمية المستدامة سواء على مستوى الفرد أو الاسرة أو المجتمع وبالتالي أتاحة الامكانية للخروج من التأثيرات السلبية لمعضلة الفقر[clxxxvii]

ويعد العمل الدؤوب مع البحث العلمي والأخذ بالأسباب عن طريق العمل بكل انواعه التجارة والزراعة والصناعة ، سوف يؤدي إلى النمو الاقتصادي وتوسيع التجارة وزيادة الاستثمارات والتقدم الاقتصادي[clxxxviii]

فأن الدولة في الاقتصاد الإسلامي مسؤولة عن انتشار الفقر ويجب أن تعي تماماً أنها قبل أن تفكر بتركيز دورها على أعادة توزيع ثروة البلد ، فأن عليها أن تركز عن طريق سياساتها وأجراءاتها أولاً وأخيراً على كيفية جعل البلد والمجتمع ينتج الثروة [clxxxix] " فالدولة مسؤولة بان توفر للعامل عملا مناسبا ، وان تعينه في بعض حالات تعطله بما يكفه عن السؤال ، حتى لا يذله الفقر ، ويضعفه اليأس عن القيام بواجبه نحو مجتمعه " [cxc] فقد جعل الاسلام من واجبات ولي الأمر توفير العمل وسبل العيش لكل فرد في المجتمع ، ونهى عن العيش بجهد الاخرين [cxci] كما فعل النبي (ﷺ) مع رجل من الانصار اتى النبي (ﷺ) يسأله فأعطاه النبي قدوما وقال له "اذهب فاحتطب وبع ولا أرينك خمسة عشر يوما ، فذهب الرجل يحتطب ويبيع فجاء وقد أصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال رسول الله (ﷺ): هذا خير لك من أن تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة " [cxcii] وقد استجاب الانصاري الفقير لطلب الرسول (ﷺ) في توزيع ماله بين الاستهلاك والاستثمار ، وفي الالتزام بالعمل والمثابرة فيه عن طريق الفترة زمنية التي حددها له ، ويعمل هذا التوجيه النبوي على تجميع الجهود المتاحة وتجنيدها نحو تحقيق اهداف المجتمع نحو التنمية الاقتصادية [cxciii] ويتبين لنا من ذلك ان الاسلام أوجب على المسلمين تعلم جميع الفنون والصناعات والسعي الجدي والمستمر للحصول على اعلى قدر ممكن من المستويات والخبرات في كافة الميادين وعلى المستوى المحلي والعالمي [cxciv]

الخاتمة:

بعد الدراسة المستفيضة لموضوع المقاصد الاقتصادية في الفكر الإسلامي توصلنا إلى حقائق ثابتة ومن هذه الحقائق:

1- تميزت مقاصد التنمية الاقتصادية في الفكر الاقتصادي الإسلامي بأَنَّها مقاصد سامية شملت جوانب حياة المجتمع كلها قاصده تنظيمه تنظيما قائما على تحقيق مصالح العباد في المعاش والمعاد

2- وتبين بأَنَّ للتنمية الاقتصادية مقاصد عديدة ومنها التنمية البشرية لأَنَّهلا يمكن ان تكون هناك تنمية من دون أَن يشعر الإنسان بأَنَّه يملك الاثر الفاعل في تحقيقها فهو الوسيلة والغاية لمعالجة التخلف عن طريق سيادة العلم والمعرفة والاهتمام بتنمية المنظومة التربوية وتحسينها وتوفير الرعاية الصحية للناس جميعا من سكن صحي ملائم للظروف البيئية والاجتماعية التي توفر الراحة وحفظ الكيان الاجتماعي للأَسرة

3- وتبين من مقاصد التنمية الاقتصادية الاقتصادية تنمية الموارد الطبيعية واستغلالها من حيث الاهتمام بالتنمية الزراعية والصناعية والتجارية وحماية البيئة من النضوب والتلوث وهذا يؤدي إلى توفير الغذاء والحاجات الضرورية للناس جميعا، وكذلك من مقاصد التنمية الاقتصادية القضاء على التخلف والعجز المالي .

الهوامش:

(i) ابراهيم السامرائي واخرون المعجم العربي الاساس ، ، (تونس ، لاروس ، 1408 هـ) ، ص 989

(ii) محمد بن مكرم بن منظور(ت 711هـ) ، لسان العرب ، ط 1 (بيروت ، دار صادر ، 1388هـ) ، ج 15 ، ص 143 من مادة الغين المعجمة

(iii)محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزَبيدي (ت 1205هـ) تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق مجموعة من المحققين ، (الرياض ، دار الهداية ، ب ت) ، ج 9 ، ص 36 من مادة قصد

(iv)ابن منظور ، لسان العرب ، ج 15 ، ص 310 من مادة نحا

(v) أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت 395هـ) معجم الفروق اللغوية ، تحقيق الشيخ بيت الله بيات، ط 1 (قم ، مؤسسة النشر الإسلامي ، 1412هـ) ، ج 1 ، 382 من مادة الفرق بين الغبط والحسد

(vi) إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار، المعجم الوسيط ، (القاهرة ، دار الدعوة ، ب ت) ، ج 2 ، ص 669 من مادة الغين

(vii) سورة الاعراف : جزء من الاية 26

(viii) ابو عبدالله محمد بن احمد القرطبي (ت 163هـ) ، الجامع لاحكام القران ، تحقيق هشام سمير البخاري ، (الرياض ، عالم الكتب ، 1423هـ ، 2003م)، ج 7 ، ص 182

(ix) ينظر : عبد اللطيف الشيخ توفيق الصباغ ، مقاصد الشريعة والمعاملات الاقتصادية والمالية ، ، (جامعة الملك عبد العزيز ، مركز ابحاث الاقتصاد الإسلامي ، 1430 هـ) ص 5

(x) منوبة برهاني، الفكر المقاصدي عند محمد رشيد رضا ، ، اطروحة دكتوراه ، الجزائر ، جامعة الحاج لخضر – باتنه ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية ، قسم الشريعة ، 2007 ، ص 38

(xi) محمد عقله ، الاسلام مقاصده وخصائصه ، ، ط 1 (عمان ، مكتبة الرسالة الحديثة 1405هـ ، 1984 م)، ص 109

(xii)لسان العرب، ابن منظور ، ، ج 15 ، ص 341 من مادة فصل النون

(xiii) مدحت القريشي ، التنمية الاقتصادية (نظريات وسياسات وموضوعات) ، ط1 (الاردن ، دار وائل للنشر ، 2007م) ص 122

(xiv) ابراهيم حسين العسل ، التنمية في الفكر الإسلامي مفاهيم – عطاءات – معوقات – اساليب ، ، ط1 (بيروت ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، 1426هـ ، 2006م) ص 23

[xv] بن منصور اليمين ، دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية ، ، رسالة ماجستير ، الجزائر ، جامعة الحاج لخضر ، باتنه ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية ، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا ، 2009م ، 2010م ، ص 31

[xvi] ينظر : ابراهيم حسين العسل ، التنمية في الفكر الإسلامي ، ، ص 29 – 30

[xvii] ظهرت تسمية التنمية البشرية في تقارير الامم المتحدة التي صدرت عام 1990م ، ولقي هذا المفهوم اهتماما من المهتمين بالعلوم الاجتماعية ، ينظر : مدحت القريشي ، التنمية الاقتصادية ، ص 127 وتضمن هذا التقرير ثلاث متغيرات لقياس التنمية ، العمر المتوقع عند الميلاد ليمثل بعد الحياة الطويلة والصحية وكذلك نسبة البالغين الملمين بالقراءة والكتابة ومجموع نسب الالتحاق بمستويات التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي ليمثلا المعرفة وكذلك الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي للفرد مقاسا بالدولار الامريكي ويكون مؤشرا بديلا يبين الموارد المطلوبة لمستوى معين اقل ،ينظر : اشرف محمد دوابه ، التنمية البشرية من منظور اسلامي ، ،بحث مقدم إلى الملتقى الدولي الثالث حول واقع التنمية البشرية في اقتصاديات البلدان الإسلامية ، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير جامعة الجزائر ، 26– 27 نوفمبر ، 2007م ، ص 6

[xviii] اشرف محمد دوابه، التنمية البشرية من منظور اسلامي ، ص 2

[xix]ابراهيم حسين العسل، التنمية في الفكر الإسلامي ، ص 31

[xx]ينظر : مدحت القريشي ، التنمية الاقتصادية ، ص 129

[xxi]ينظر : المصدر نفسه ، ص 129

[xxii] طلعت مصطفى السروجي، استراتيجية وميكانيزمات التنمية تصور مقترح ، التنمية الاجتماعية المثال والواقع ،(جامعة حلوان ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، 2001م)، ص 109

[xxiii]ينظر : مدحت القرشي ، التنمية الاقتصادية ، ، ص 130

[xxiv] زين العابدين محمد الدباج، الفساد الاقتصادي واشكالية التنمية الاقتصادية دراسة تحليلية ، ط1 (بغداد ، دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية ، 2015م) ص 81

[xxv] سامي رشيد، اثر تلوث البيئة في التنمية الاقتصادية في الجزائر ، اطروحة دكتوراه ، الجزائر ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، قسم علوم التسيير ، 2005م ، 2006م ، ص 87 – 88

[xxvi] سعيد علي محمد العبيدي ، أبعاد التنمية في الاقتصاد الإسلامي ،اطروحة دكتوراه، بغداد، الجامعة المستنصرية، كلية الادارة والاقتصاد، قسم الاقتصاد ، 1416هـ، 1995م ، ص 23

[xxvii] ضياء محمد محمود المشهداني، التنمية الاقتصادية في السنة النبوية ، ، الملتقى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي ، جامعة قالمة يومي 3 و4 ديسمبر 2012م ، العراق ، جامعة الموصل ، ص 351

[xxviii] سعيد علي محمد العبيدي، أبعاد التنمية في الاقتصاد الإسلامي ، ص 23

[xxix] نجاح عبد العليم عبد الوهاب ، الاقتصاد الإسلامي النظام والنظرية ، ص 405

[xxx] المصالح ودورها في عملية التنمية الاقتصادية في الاقتصاد الإسلامي، مفاز صلاح القيسي، اطروحة دكتوراه، بغداد، الجامعة العراقية، كلية الشريعة، تخصص اقتصاد إسلامي، 1433هـ،2012م) ، ص 57

[xxxi] مدحت القريشي ، التنمية الاقتصادية ، ص 134

[xxxii] المصدر نفسه ، ص 134

[xxxiii] المصالح ودورها في عملية التنمية الاقتصادية في الاقتصاد الإسلامي، مفاز صلاح القيسي، اطروحة دكتوراه، بغداد، الجامعة العراقية، كلية الشريعة، تخصص اقتصاد إسلامي، 1433هـ،2012م) ، ص 56

[xxxiv]سعيد علي محمد العبيدي ، أبعاد التنمية في الاقتصاد الإسلامي ، ص 49

[xxxv] ينظر : محمد ابراهيم منصور ، محاولة لتفسير الواقع الاقتصادي في العالم الثالث على ضوء مفاهيم الاقتصاد الإسلامي، ، ندوة الاقتصاد الإسلامي (بغداد ، معهد البحوث والدراسات العربية ، 1403 هـ 1983م) ص 65 – 66

[xxxvi] نجاح عبد العليم عبد الوهاب ، الاقتصاد الإسلامي النظام والنظرية ، ص 409

[xxxvii] أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت 770هـ) ، المصباح المنيرا، (بيروت، المكتبة العلمية، ب ت).، ج 2 ، ص 577 من مادة (م ك ن)

[xxxviii] احمد مختار عبد الحميد عمر (ت 1424هـ) ، معجم اللغة المعاصرة ، (الرياض، عالم الكتب، 1429هـ، 2008م) ج 3 ، ص 2115 من مادة م ك ن

[xxxix] محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي ، (مصر، مطابع اخبار اليوم، 1997م) ج 14 ، ص 8981

[xl] صبري محمد خليل خيري، مفهوم التمكين بين التفسيرين الديني والسياسي ، https://drsabrikhalil.wordpress.com/2012/10/01

[xli] سورة الاعراف : اية 10

[xlii] ينظر : ابو عبدالله محمد بن احمد القرطبي ، الجامع لاحكام القران ، ج 7 ، ص 167

[xliii]أحمد بن مصطفى المراغي (ت 1371هـ)، تفسير المراغي ، ط1 (مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده، 1365هـ، 1946م)، ج 8 ، ص 108

[xliv] سعيد علي محمد العبيدي ، ابعاد التنمية في الاقتصاد الإسلامي ،ص 23

[xlv]احمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصر ، ، ج 1 ، ص 597 من مادة (ح ي ي)

[xlvi] ابن منظور، لسان العرب ، ، ج 14 ، ص 213 من مادة الحاء المهملة

[xlvii] مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت 606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر ، ، تحقيق طاهر أحمد الزاوى ، محمود محمد الطناحي، (بيروت ، المكتبة العلمية ، 1399هـ ، 1979م) ، ج 1 ، ص 471 من مادة حيا

[xlviii] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (ت 954هـ) ، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل ، ط 3 (بيروت ، دار الفكر، 1412هـ ، 1992م) ج 6 ، ص 2

[xlix]عزيز اسماعيل محمد العزي ، عمارة الأرض في المنظور الإسلامي ، اطروحة دكتوراه، بغداد، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، 1429هـ، 2008م ، ص 147

[l] ابو عبيد القاسم بن سلام (ت 224هـ) ، الاموال ، ط1 (بيروت، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، 1988م)، ، ج 1 ، ص 362

[li] ينظر : سعيد ابو الفتوح محمد بسيوني، الحرية الاقتصادية في الاسلام واثرها في التنمية ، ، ط1 (المنصورة ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، 1408هـ ، 1988م) ص 205

[lii] سنن ابي داود ،أبو داود سليمان بن الأشعث (ت 275هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت، المكتبة العصرية، ب ت) ، ج 3 ، ص 178 برقم 3073 من باب في إحياء الموات

[liii] ينظر : سعيد ابو الفتوح محمد بسيوني ، الحرية الاقتصادية في الاسلام واثرها في التنمية ، ص 206

[liv] الاموال ، أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (ت 251هـ)، تحقيق شاكر ذيب فياض، ط1 (السعودية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،1406هـ، 1986م)، ج 2 ، ص 652

[lv] ينظر: صالح حميد العلي ، معالم الاقتصاد الإسلامي ، ط1 (دمشق، الي مامة للطباعة والنشر والتوزيع، 1424هـ، 2006م) ، ص 152

[lvi] ينظر : سعيد ابو الفتوح محمد بسيوني ، الحرية الاقتصادية في الاسلام واثرها في التنمية ، ص 208

[lvii] ابن منظور ، لسان العرب ، ، ج 4 ، ص 604 من باب فصل العين

[lviii] احمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ج 2 ، ص 1552 من باب ع م ر

[lix] عزيز اسماعيل محمد العزي ، عمارة الأرض في المنظور الإسلامي ، ص 10

[lx] سورة هود : اية 61

[lxi] ابو عبدالله محمد بن احمد القرطبي ، الجامع لاحكام القران ، ج 9 ، ص 56

[lxii] ينظر : محمود حسين الوادي وآخرون ، الاقتصاد الإسلامي ، ، ط1 (اربد، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 1431هـ، 2010م).، ص 273

[lxiii] عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، أبو حامد، عز الدين (ت 656هـ) ،شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (مصر، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، ب ت) ، ج 17 ، ص 70

[lxiv] ينظر : سعيد علي محمد العبيدي ، ابعاد التنمية في الاقتصاد الإسلامي ، ص 37

[lxv] إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (ت 884هـ)، المبدع في شرح المقنع ، ، ط 1 (بيروت ، دار الكتب العلمية، 1418 هـ ، 1997 م) ج 5 ، ص 100

[lxvi] ينظر : عزيز اسماعيل محمد العزي ، عمارة الأرض في المنظور الإسلامي ، ص 149

[lxvii] ينظر : رضا صاحب ابو حمد ، الخطوط الكبرى في الاقتصاد الإسلامي ، ط1 (عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 1427هـ، 2006م) ، ص 48

[lxviii] أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت 450هـ) أدب الدنيا والدين ، (دار مكتبة الحياة ، 1986م) ج 1 ، ص 137

[lxix] اسيل حسين كاظم السوداني ، دور الزكاة في التصدي لظاهرتي الفقر والبطالة ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الادارة والاقتصاد، قسم الاقتصاد، 2010 ، ص 47

[lxx] أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت 241هـ)، مسند الامام احمد بن حنبل ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط1 (بيروت، مؤسسة الرسالة، 1421هـ، 2001م) ، ج 20 ، ص 296 برقم 12981 من الجزء العشرون

[lxxi] اسيل حسين كاظم السوداني ، دور الزكاة في التصدي لظاهرتي الفقر والبطالة ، ص 47

[lxxii] ف، لطفي بركات احمد ، ي الفكر التربوي الإسلامي، ط1 (الرياض، دار المريخ، 1402هـ، 1982م) ص 69- 70

[lxxiii] ينظر: أحمد سامي الدعبوسي ، التنمية والسكان، ، ط1 (عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 1432هـ، 2011م)، ص 9

[lxxiv] ينظر: محمد عبد المنعم عفر ، السياسة الاقتصادية في إطار مقاصد الشريعة الإسلامية، ، (مكة المكرمة ، مركز بحوث الدراسات الإسلامية ، 1415هـ) ، ص 189

[lxxv] ينظر : محمود حسين الوادي واخرون ، الاقتصاد الإسلامي ، ص 274

[lxxvi] عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد، جمال الدين (ت 213هـ)، ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي ، ط 2 (مصر ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1375هـ ، 1955 م) ج 1 ، ص 505

[lxxvii] منذر قحف ، ايرادات الميزانية العامة للدولة الإسلامية ، ، وقائع ندوة السياسة الاقتصادية في اطار النظام الإسلامي ، ط1 (المملكة العربية السعودية ، البنك الإسلامي للتنمية ، 1418هـ ، 1997م) ، ص 278

[lxxviii] ينظر : صالح حميد العلي ، معالم الاقتصاد الإسلامي ، ص 152

[lxxix] ابن هشام ، السيرة النبوية ، ، ج 1 ، ص 501 – 503

[lxxx] ينظر : اسيل حسين كاظم السوداني ، دور الزكاة في التصدي لظاهرتي الفقر والبطالة ، ص 48

[lxxxi] المصدر نفسه ، ص 49

[lxxxii] سورة الانفال : اية 60

[lxxxiii] ينظر : محمد عبد المنعم عفر، السياسة الاقتصادية في اطار مقاصد الشريعة الإسلامية ، ، ص 189

[lxxxiv] ينظر : نجاح عبد العليم عبد الوهاب ابو الفتوح ، الاقتصاد الإسلامي النظام والنظرية ، ط1 (اربد، عالم الكتب الحديث، 1432هـ، 2011م)، ص 413

[lxxxv] سورة النحل : اية 112

[lxxxvi] ينظر : أحمد بن مصطفى المراغي، تفسير المراغي ، ج 14 ، ص 150

[lxxxvii] ينظر : شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت 1270هـ) ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، تحقيق علي عبد الباري عطية، ط1 (بيروت دار الكتب العلمية، 1415هـ) ، ج 7 ، ص 477

[lxxxviii] نجاح عبد العليم عبد الوهاب ابو الفتوح ، الاقتصاد الإسلامي النطام والنظرية ، ص 413

[lxxxix] أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري (ت 182هـ)، الخراج ، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري (ت 182هـ)، (بيروت، دار المعرفة، 1979م) ، ج 1 ، ص 15

[xc] خورشيد احمد ، التنمية الاقتصادية في اطار اسلامي ، ، ترجمة رفيق يونس المصري ، مجلة ابحاث الاقتصاد الإسلامي ، المجلد 2 ، العدد 2 ، 1405هـ ، 1985م ، ص 64

[xci] ينظر : عبد الحميد براهيمي ، العدالة الاجتماعية والتنمية في الاقتصاد الإسلامي ، ط1 (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1997م) ، ص 182

[xcii] سورة القلم : الآيات 1–5

[xciii] ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه (ت 273هـ)، سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ب ت) ، ج 1 ، ص 81 ، برقم 224 من بلب فضل العلماء والحث على طلب العلم من كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم

[xciv] كامل صكر عزيز القيسي ، ضوابط استخدام الموارد البشرية في الاقتصاد الإسلامي واثارها في التنمية ، ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية العلوم الإسلامية ، 1418هـ ، 1997م ، ص 316

[xcv] ينظر : ، لطفي بركات احمد ، في الفكر التربوي الإسلامي ، ص 69– 70

[xcvi] كامل صكر عزيز القيسي ، ضوابط استخدام الموارد البشرية في الاقتصاد الإسلامي واثارها في التنمية ، ، ص 372

[xcvii] ينظر : ، لطفي بركات احمد، في الفكر التربوي الإسلامي ، ص 70

[xcviii] ينظر : محمود حسين الوادي ، الاقتصاد الإسلامي ، ص 275

[xcix]، اثير عبد الخالق محمد ، استراتيجية مكافحة الفقر الوطنية في اطار الاهداف الانمائية للالفية الجديدة ، دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية الادارة والاقتصاد، قسم الاقتصاد، 1430، 2009م ، ص 160

[c] ينظر : عبد الحميد براهيمي، العدالة الاجتماعية والتنمية في الاقتصاد الإسلامي ، ص 184

[ci] سعيد سعد مرطان، مدخل للفكر الاقتصادي في الاسلام ،ط1 (بيروت، مؤسسة الرسالة، 1406هـ) ، ص 256

[cii] ينظر : المصدر نفسه ، ص 256 – 257

[ciii] ينظر : ثابت محمد ناصر ، دوافع الانتاج وعناصره في الاقتصاد الإسلامي ، وقائع ندوة السياسة الاقتصادية في اطار النظام الإسلامي ، ط4 (السعودية ، البنك الإسلامي للتنمية ، 1418هـ ، 1997م) ص 124

[civ] سعيد سعد مرطان ، مدخل للفكر الاقتصادي في الاسلام ، ص 258

[cv] ينظر : ، لطفي بركات احمد ، في الفكر التربوي الإسلامي ، ص 71

[cvi] ينظر : كامل صكر عزيز القيسي ، ضوابط استخدام الموارد البشرية في الاقتصاد الإسلامي واثارها في التنمية ، ص 320

[cvii] احمد بن حنبل ، مسند الامام احمد بن حنبل ، ، ج 30 ، ص 398 برقم 18455 من باب حديث أسامة بن شريك

[cviii] محمد عبد المنعم عفر ، السياسة الاقتصادية في اطار مقاصد الشريعة الإسلامية ، ص 202

[cix] ينظر : المصدر نفسه ، ص 204

[cx] احمد بن حنبل ، مسند الامام احمد بن حنبل ، ، ج 24 ، ص 86 ، برقم 15372 من باب نافع بن عبد الحارث ، من كتاب مسند المكيين

[cxi] كامل صكر عزيز القيسي ، ضوابط استخدام الموارد البشرية في الاقتصاد الإسلامي واثارها في التنمية ، ص 372

[cxii]اسيل حسين كاظم السوداني ، دور الزكاة في التصدي لظاهرتي الفقر والبطالة ، ص 48

[cxiii]خورشيد احمد، التنمية الاقتصادية في اطار اسلامي ،. ص 66

[cxiv] ينظر : ، اثير عبد الخالق محمد ، استراتيجية مكافحة الفقر الوطنية في اطار الاهداف الانمائية للالفية الجديدة ، ص 83

[cxv] ينظر: عبد الستار ابراهيم الهيتي ، المبادئ الاساسية للاقتصاد الإسلامي ، (المملكة العربية السعودية، مكتبة المتنبي، 2008م)، ص 348

[cxvi] محمد عبد المنعم عفر ، السياسة الاقتصادية في اطار مقاصد الشريعة الإسلامية ، ص 114

[cxvii] أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت 505هـ)، احياء علوم الدين ، ، (بيروت، دار المعرفة، ب ت) ، ج 2 ، ص 83

[cxviii] ينظر : محمود حسين الوادي ، الاقتصاد الإسلامي ، ص 276

[cxix] اسيل حسين كاظم السوداني، دور الزكاة في التصدي لظاهرتي الفقر والبطالة ، ص 49

[cxx] عبد الفتاح عبد الرحمن عبد المجيد، التنمية في اطار العدل الاجتماعي ، في المؤتمر العلمي السنوي الثالث، المنهج الاقتصادي في الإسلام بين الفكر والتطبيق، (القاهرة 9 – 12، ابريل، 1983م) المجلد الثالث،ص 1507

[cxxi] ينظر : عبد المجيد خلف السامرائي ، الاقتصاد الزراعي الإسلامي في ضوء القرآن الكريم ، ط1 (عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 1432هـ، 2011م)، ص 50

[cxxii] محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت 256هـ)، صحيح البخاري ، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط3 (بيروت، دار ابن كثير، 1407هـ،1987م)، ج 2 ، ص 817 برقم 2195 من باب فضل الزرع والغرس إذا أكل منه من كتاب المزارعة

[cxxiii] ينظر : صلاح على صالح فضل الله، التلوث البيئي واثره على التنمية الاقتصادية الزراعية ، مجلة اسيوط للدراسات البيئية ، العدد الغشرون ، يناير 2001م ، ص 82

[cxxiv] ينظر : المصدر نفسه ، ص 81

[cxxv] ينظر : حسين الحاج حسن ، النظم الإسلامية ، ، ط1 (بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 1406هـ ، 1987م) ص 287

[cxxvi] ينظر : عمرين فيحان المرزوقي ، التبعية الاقتصادية في الدول العربية وعلاجها في الاقتصاد الإسلامي (بيروت، الرشد ناشرون، 1426هـ، 2005م)، ج 1 ، ص 103

[cxxvii] ينظر : أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت 450هـ)،الاحكام السلطانية ، ، (بغداد، دار الحرية للطباعة، 1409هـ، 1989م) ، ص 223

[cxxviii] الماوردي ، الاحكام السلطانية ، ، ص 234

[cxxix] ينظر : ساجدة عواد صالح ، الخراج في الفكر الإسلامي ، ،مجلة التراث العلمي العربي، العدد الثاني، بغداد، 1434هـ، 2013م،ص 385

[cxxx] ينظر : رياض صالح عودة ، مقدمة في الاقتصاد الإسلامي ، ط1 (بيروت، دار الهادي،1426هـ، 2005م) ، ص 178

[cxxxi] ينظر : صلاح على صالح فضل الله ، التلوث البيئي واثره على التنمية الاقتصادية الزراعية ، ص 85

[cxxxii] سورة يس : الآيات 33 – 35

[cxxxiii] ينظر : أحمد بن مصطفى المراغي ، تفسير المراغي ، ج 23 ، ص 7

[cxxxiv]ينظر :تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) ، محمد رشيد رضا ، ج 7 ، ص 382

[cxxxv] سامي رشيد، اثر تلوث البيئة في التنمية الاقتصادية في الجزائر ، ص 85

[cxxxvi] ينظر : عبد المجيد خلف السامرائي ، الاقتصاد الزراعي الإسلامي في ضوء القرآن الكريم ، ص 54

[cxxxvii] ينظر: عمربن فيحان المرزوقي، التبعية الاقتصادية في الدول العربية وعلاجها في الاقتصاد الإسلامي ، ج 1 ، ص 99

[cxxxviii] ينظر : عبد الفتاح عبد الرحمن عبد المجيد ، التنمية في اطار العدل الاجتماعي ، المؤتمر العلمي السنوي الثالث ، المنهج الاقتصادي في الاسلام بين الفكر والتطبيق ، القاهرة 9– 12 ، ابريل ، 1983 م ، المجلد الثالث ، ص 1512

[cxxxix] ينظر : عمربن فيحان المرزوقي ، التبعية الاقتصادية في الدول العربية وعلاجها في الاقتصاد الإسلامي ، ج 2 ، ص 121

[cxl] ينظر : عبد الحميد براهيمي ، العدالة الاجتماعية والتنمية في الاقتصاد الإسلامي ، ص 187 – 188

[cxli]علي عبد الرحمن علي، الزراعة والغذاء واستخدام الأرض دراسة تحليلية لاهم المحددات المؤثرة على التنمية الزراعية المستدامة ، ندوة الاقتصاد المصري وتحديات التنمية الزراعية المتواصلة ، المؤتمر السابع والعشرون للاحصاء وعلوم الحاسب وتطبيقاته ، معهد بحوث الاقتصاد الزراعي ، ابريل ، 2002م ، ، ص 114

[cxlii] ينظر : عمربن فيحان المرزوقي، التبعية الاقتصادية في الدول العربية وعلاجها في الاقتصاد الإسلامي ، ج 1 ، ص 105

[cxliii]عبد الحميد براهيمي، العدالة الاجتماعية والتنمية في الاقتصاد الإسلامي ، ص 138

[cxliv] ينظر : علي عبد الرحمن علي، الزراعة والغذاء واستخدام الأرض دراسة تحليلية لاهم المحددات المؤثرة على التنمية الزراعية المستدامة ، ص 115

[cxlv] ينظر : سامي رشيد، اثر تلوث البيئة في التنمية الاقتصادية في الجزائر ، ص 85

[cxlvi] ينظر : صلاح على صالح فضل الله ، التلوث البيئي واثره على التنمية الاقتصادية الزراعية ، ص 74

[cxlvii] ينظر : علي عبد الرحمن علي ، بالزراعة والغذاء واستخدام الأرض دراسة تحليلية لاهم المحددات المؤثرة على التنمية الزراعية المستدامة ، ص 123

[cxlviii] ينظر : عزيز اسماعيل محمد العزي ، عمارة الأرض في المنظور الإسلامي ، ص 155

[cxlix] سورة النحل : اية 5

[cl] ينظر : عزيز اسماعيل محمد العزي ، عمارة الأرض في المنظور الإسلامي ، ص 156

[cli] مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت 261هـ)، صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ب ت)، ج 3 ، ص 1609برقم 2038من باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك، وبتحققه تحققا تاما، واستحباب الاجتماع على الطعام من كتاب الاشربة

[clii] ينظر : علي عبد الرحمن علي ، الزراعة والغذاء واستخدام الأرض دراسة تحليلية لاهم المحددات المؤثرة على التنمية الزراعية المستدامة ، ص 123

[cliii]ينظر : مدحت القريشي ، التنمية الاقتصادية ، ص 140

[cliv] عبد القادر بلخضر، استراتيجيات الطاقة وامكانيات التوازن البيئي في ظل التنمية المستدامة في الجزائر ، ، رسالة ماجستير ، الجزائر ، جامعة سعد دحلب بالبليدة ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، قسم علوم التسيير ، تخصص ادارة اعمال ، سبتمر 2005م ، ص 15

[clv] ينظر : عبد القادر بلخضر، استراتيجيات الطاقة وامكانيات التوازن البيئي في ظل التنمية المستدامة ، ص 16

[clvi] ينظر : المصدر نفسه ، ص 22

[clvii] ينظر : عبد الستار ابراهيم الهيتي ، المبادئ الاساسية للاقتصاد الإسلامي ، ص 359

[clviii] عبد الرحمن بن نصر الشيرزي ، نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، ، (القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، 1365 هـ ، 1946م) ، ص 11 – 12

[clix] ينظر : رضا صاحب ابو حمد ، الخطوط الكبرى في الاقتصاد الإسلامي ، ص 22

[clx] سورة الكهف : الآيات 96 – 97

[clxi] ينظر : أحمد بن مصطفى المراغي ، تفسير المراغي ، ج 16 ، ص 18

[clxii] ينظر : ابو عبدالله محمد بن احمد القرطبي ، الجامع لاحكام القران ، ج 11 ، ص 62

[clxiii] ينظر : رضا صاحب ابو حمد، الخطوط الكبرى في الاقتصاد الإسلامي ، ص 90

[clxiv] ينظر : عبد الحميد براهيمي ، العدالة الاجتماعية والتنمية في الاقتصاد الإسلامي ، ص 188 – 190

[clxv] ينظر : المصدر نفسه ، ص 189

[clxvi] ينظر : عزيز اسماعيل محمد العزي ، عمارة الأرض في المنظور الإسلامي ، ص 324

[clxvii] ابن ماجه، سنن لبن ماجه ، ج2 ، ص 751 برقم 2233 من باب الأسواق ودخولها في كتاب التجارات

[clxviii] البخاري، صحيح البخاري ، ، ج 3 ، ص 1432 برقم 3722 من باب كيف آخى النبي صلى الله عليه و سلم بين أصحابه، من كتاب فضائل الصحابة

[clxix] ينظر : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، (بيروت ، دار المعرفة ، 1379) ج 9 ، ص 233

[clxx] ينظر : قيصر عبد الكريم حمودي بطاح الهيتي ، اساليب الاستثمار الإسلامي واثرها على الأسواق المالية (البورصات) ، اطروحة دكتوراه ، الجامعة الإسلامية ، كلية الفقه واصوله ، قسم اقتصاد اسلامي ، 1426هـ ، 2005م ، ص 61 – 62

[clxxi] ينظر : المصدر نفسه ، ص 63

[clxxii] ينظر : صلاح على صالح فضل الله ، التلوث البيئي واثره على التنمية الاقتصادية الزراعية ، ص 86

[clxxiii] ينظر : قيصر عبد الكريم حمودي بطاح الهيتي ، اساليب الاستثمار الإسلامي واثرها على الأسواق المالية (البورصات) ، ص 63

[clxxiv] يعني استبطاء او تأخر بعض الدول من اللحاق او مواكبة بمستوى معين من التقدم الذي وصلته الدول الاخرى في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها ، ينظر : رياض صالح عودة، مقدمة في الاقتصاد الإسلامي ، ، ص 123

[clxxv] سعيد علي محمد العبيدي، ابعاد التنمية في الاقتصاد الإسلامي ، ص 13

[clxxvi] السيد حنفي عوض، العمل وقضايا الصناعة في الاسلام ، (الاسكندرية ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع الشاطبي ، 1416هـ ، 1996م) ص 113

[clxxvii] سورة الانفال : اية 53

[clxxviii] أحمد بن مصطفى المراغي، تفسير المراغي ، ج 10، ص 48

[clxxix] ينظر : رياض صالح عودة ، مقدمة في الاقتصاد الإسلامي ، ص 314

[clxxx] ينظر : ، يوسف الفكي عبد الكريم حسين، استغلال وتثمين الموارد البشرية في الفكر الاقتصادي الإسلامي ، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الدولي الثالث حول واقع التنمية البشرية في اقتصاديات البلدان الإسلامية، جامعة الجزائر، كلية العلوم والاقتصادية وعلوم التسيير، سبتمبر 2007 ، ص 21

[clxxxi] هي احدى قيم العلم الجوهرية بمعنى ان تقوم على استنباط الحقائق من بيانات او شواهد يمكن اقامة الدليل عليها عن طريق الملاحظة والتجريب ، ينظر : السيد حنفي عوض العمل وقضايا الصناعة في الاسلام ، ص 108

[clxxxii] ينظر : ، اثير عبد الخالق محمد ، استراتيجية مكافحة الفقر الوطنية في اطار الاهداف الانمائية للالفية الجديدة ، دراسة مقارنة ، ص 160

[clxxxiii] ينظر : المصدر نفسه ، ص 17

[clxxxiv]سعيد علي محمد العبيدي ، ابعاد التنمية في الاقتصاد الإسلامي ، ص 36

[clxxxv] ينظر : ، اثير عبد الخالق محمد ، استراتيجية مكافحة الفقر الوطنية في اطار الاهداف الانمائية للالفية الجديدة ، ص 74

[clxxxvi] ينظر : اسيل حسين كاظم السوداني، دور الزكاة في التصدي لظاهرتي الفقر والبطالة في العراق ، ص 47

[clxxxvii] ينظر : اثير عبد الخالق محمد، استراتيجية مكافحة الفقر الوطنية في اطار الاهداف الانمائية للالفية الجديدة ، دراسة مقارنة ، ص 169

[clxxxviii] ينظر : سعيد علي محمد العبيدي ، ابعاد التنمية في الاقتصاد الإسلامي ، ص 13

[clxxxix] ينظر : ، اثير عبد الخالق محمد، استراتيجية مكافحة الفقر الوطنية في اطار الاهداف الانمائية للالفية الجديدة ، دراسة مقارنة ، ص 72

[cxc] محمد محمد الطويل ، العمال في رعاية الاسلام ، ، (الجيزة ، مكتبة ومطبعة الغد للطبع والنشر ، 1997م) ، ص 82

[cxci] ينظر : رياض صالح عودة ، مقدمة في الاقتصاد الإسلامي ، ص 140

(cxcii) ابي داود ، سنن أبي داود، ج 2 ، ص 120 برقم 1641 باب ما تجوز فيه المسالة

[cxciii] ينظر : محمد عبد المنعم عفر ، السياسة الاقتصادية في اطار مقاصد الشريعة الإسلامية ، ص 86

[cxciv] ينظر : رياض صالح عودة ، مقدمة في الاقتصاد الإسلامي ، ص 140

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1- بن منصور اليمين ، دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، الجزائر ، جامعة الحاج لخضر، باتنه ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية ، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا ، 2009م ، 2010م .

2- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (ت 954هـ)، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل ، ط 3 (بيروت ، دار الفكر، 1412هـ ، 1992م).

3- ابراهيم حسين العسل، التنمية في الفكر الإسلامي مفاهيم – عطاءات – معوقات – اساليب ، ط1 (بيروت ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، 1426هـ ، 2006م).

4- أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (ت 251هـ)، الاموال ، تحقيق شاكر ذيب فياض، ط1 (السعودية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،1406هـ، 1986م)

5- أحمد بن مصطفى المراغي (ت 1371هـ)، تفسير المراغي ، ط1 (مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده، 1365هـ، 1946م .

6- عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، أبو حامد، عز الدين (ت 656هـ)، شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (مصر، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، ب ت).

7- محمد عقله ، الاسلام مقاصده وخصائصه ، ط 1 (عمان ، مكتبة الرسالة الحديثة 1405هـ ، 1984 م)
8- محمد متولي الشعراوي ، تفسير الشعراوي ، ، (مصر، مطابع اخبار اليوم، 1997م)
9- ابو عبدالله محمد بن احمد القرطبي (ت 163هـ) ، الجامع لاحكام القران ، تحقيق هشام سمير البخاري، (الرياض ، عالم الكتب ، 1423هـ ، 2003م).
10- أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت 770هـ)، المصباح المنير، (بيروت، المكتبة العلمية، ب ت).
11- احمد مختار عبد الحميد عمر ، (ت 1424هـ)، معجم اللغة المعاصرة، (الرياض، عالم الكتب، 1429هـ، 2008م).
12- اشرف محمد دوابه ، التنمية البشرية من منظور اسلامي ، ، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي الثالث حول واقع التنمية البشرية في اقتصاديات البلدان الإسلامية ، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير جامعة الجزائر ، 26- 27 نوفمبر، 2007م.
13- السيد حنفي عوض ، العمل وقضايا الصناعة في الاسلام ، (الاسكندرية ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع الشاطبي ، 1416هـ ، 1996م) .
14- خورشيد احمد، التنمية الاقتصادية في اطار اسلامي ، ترجمة رفيق يونس المصري، مجلة ابحاث الاقتصاد الإسلامي، المجلد 2، العدد 2، 1405هـ، 1985م [cxciv] ينظر : استراتيجية مكافحة الفقر الوطنية في اطار الاهداف الانمائية للالفية الجديدة ، محمد ، ص 83.
15- رضا صاحب ابو حمد، الخطوط الكبرى في الاقتصاد الإسلامي ، ط1 (عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 1427هـ، 2006م) ، ص 48 .
16- زين العابدين محمد الدباج، الفساد الاقتصادي واشكالية التنمية الاقتصادية دراسة تحليلية ، ، ط1 (بغداد ، دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية ، 2015م).
17- صبري محمد خليل خيري، مفهوم التمكين بين التفسيرين الديني والسياسي، https://drsabrikhalil.wordpress.com/2012/10/01.
18- عزيز اسماعيل محمد العزي ، عمارة الأرض في المنظور الإسلامي ، ، اطروحة دكتوراه، بغداد، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، 1429هـ، 2008م .
19- لطفي بركات احمد ، في الفكر التربوي الإسلامي ، ط1 (الرياض ، دار المريخ ، 1402هـ ، 1982م).
20- مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت 606هـ) ،النهاية في غريب الحديث والأثر ، ، تحقيق طاهر أحمد الزاوى ، محمود محمد الطناحي، (بيروت ، المكتبة العلمية، 1399هـ ، 1979م).
21- محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزَبيدي (ت 1205هـ) ،تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق مجموعة من المحققين ، (الرياض ، دار الهداية ، ب ت) .
22- محمد بن مكرم بن منظور(ت 711هـ) ، لسان العرب ، ، ط 1 (بيروت ، دار صادر ، 1388هـ).
23- محمد محمد الطويل، العمال في رعاية الاسلام ، (الجيزة ، مكتبة ومطبعة الغد للطبع والنشر ، 1997م) ، ص 82.
24- نجاح عبد العليم عبد الوهاب ابو الفتوح، الاقتصاد الإسلامي النظام والنظرية ، ط1 (اربد، عالم الكتب الحديث، 1432هـ، 2011م).
25- ابراهيم السامرائي واخرون ، المعجم العربي الاساس ، (تونس ، لاروس ، 1408 هـ).
26- إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، (القاهرة ، دار الدعوة ، ب ت).

27- أبو إسحاق، برهان الدين (ت 884هـ) ، المبدع في شرح المقنع ،إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، ط 1 (بيروت، دار الكتب العلمية، 1418 هـ ، 1997 م).
28- أبو داود سليمان بن الأشعث (ت 275هـ)، سنن ابي داود ، ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت، المكتبة العصرية، ب ت).
29- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت 241هـ)، مسند الامام احمد بن حنبل ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط1 (بيروت، مؤسسة الرسالة، 1421هـ، 2001م).
30- ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه (ت 273هـ ،سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ب ت) .
31- ابو عبيد القاسم بن سلام (ت 224هـ)، الاموال ، ط1 (بيروت، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، 1988م).
32- أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت 395هـ) ،معجم الفروق اللغوية، تحقيق الشيخ بيت الله بيات، ط 1 (قم ، مؤسسة النشر الإسلامي ، 1412هـ) .
33- أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري (ت 182هـ) ،الخراج ، (بيروت، دار المعرفة، 1979م).
34- اثير عبد الخالق محمد ، استراتيجية مكافحة الفقر الوطنية في اطار الاهداف الانمائية للالفية الجديدة ، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية الادارة والاقتصاد، قسم الاقتصاد، 1430، 2009م.
35- أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، (بيروت، دار المعرفة ، 1379) .
36- اسيل حسين كاظم السوداني ، دور الزكاة في التصدي لظاهرتي الفقر والبطالة ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الادارة والاقتصاد، قسم الاقتصاد، 2010 .
37- أحمد سامي الدعبوسي، التنمية والسكان، ، ط1 (عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 1432هـ، 2011م)، ص 9 .
38- ثابت محمد ناصر ، دوافع الانتاج وعناصره في الاقتصاد الإسلامي ، وقائع ندوة السياسة الاقتصادية في اطار النظام الإسلامي ، ط4 (السعودية ، البنك الإسلامي للتنمية ، 1418هـ ، 1997م) .
39- حسين الحاج حسن ، النظم الإسلامية ، ط1 (بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 1406هـ ، 1987م) .
40- رياض صالح عودة ، مقدمة في الاقتصاد الإسلامي ، ، ، ط1 (بيروت، دار الهادي،1426هـ، 2005م) .
41- ساجدة عواد صالح ، الخراج في الفكر الإسلامي ، ، مجلة التراث العلمي العربي، العدد الثاني، بغداد، 1434هـ، 2013م.
42- سعيد ابو الفتوح محمد بسيوني ، الحرية الاقتصادية في الاسلام واثرها في التنمية ، ، ط1 (المنصورة ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، 1408هـ ، 1988م).
43- سعيد سعد مرطان ، مدخل للفكر الاقتصادي في الاسلام ،ط1 (بيروت، مؤسسة الرسالة، 1406هـ).
44- شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت 1270هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق علي عبد الباري عطية، ط1 (بيروت دار الكتب العلمية، 1415هـ) .
45- صالح حميد العلي ، معالم الاقتصاد الإسلامي ، ط1 (دمشق، الي مامة للطباعة والنشر والتوزيع، 1424هـ، 2006م).
46- صلاح على صالح فضل الله ، التلوث البيئي واثره على التنمية الاقتصادية الزراعية ، مجلة اسيوط للدراسات البيئية ، العدد الغشرون ، يناير 2001م.

47- طلعت مصطفى السروجي، استراتيجية وميكانيزمات التنمية تصور مقترح ، التنمية الاجتماعية المثال والواقع ،(جامعة حلوان ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، 2001م .

48- عبد الحميد براهيمي ، العدالة الاجتماعية والتنمية في الاقتصاد الإسلامي ، ط1 (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1997م).

49- عبد الرحمن بن نصر الشيرزي، نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، ، (القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، 1365 هـ، 1946م) ، ص 11 – 12.

50- عبد الستار ابراهيم الهيتي ، المبادئ الاساسية للاقتصاد الإسلامي، (المملكة العربية السعودية، مكتبة المتنبي، 2008م).

51- عبد الفتاح عبد الرحمن عبد المجيد، التنمية في اطار العدل الاجتماعي ، في المؤتمر العلمي السنوي الثالث، المنهج الاقتصادي في الإسلام بين الفكر والتطبيق، (القاهرة 9 – 12، ابريل، 1983م) المجلد الثالث.

52- عبد القادر بلخضر، استراتيجيات الطاقة وامكانيات التوازن البيئي في ظل التنمية المستدامة في الجزائر ، رسالة ماجستير ، الجزائر ، جامعة سعد دحلب بالبليدة ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، قسم علوم التسيير ، تخصص ادارة اعمال ، سبتمر 2005م.

53- عبد اللطيف الشيخ توفيق الصباغ ، مقاصد الشريعة والمعاملات الاقتصادية والمالية ، (جامعة الملك عبد العزيز ، مركز ابحاث الاقتصاد الإسلامي ، 1430 هـ).

54- عبد المجيد خلف السامرائي ، الاقتصاد الزراعي الإسلامي في ضوء القرآن الكريم ، ط1 (عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 1432هـ، 2011م).

55- عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت 213هـ)، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي ، ط 2 (مصر ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1375هـ ، 1955 م).

56- علي عبد الرحمن علي ، الزراعة والغذاء واستخدام الأرض دراسة تحليلية لاهم المحددات المؤثرة على التنمية الزراعية المستدامة ، ، ندوة الاقتصاد المصري وتحديات التنمية الزراعية المتواصلة ، المؤتمر السابع والعشرون للاحصاء وعلوم الحاسب وتطبيقاته ، معهد بحوث الاقتصاد الزراعي ، ابريل ، 2002م.

57- عمرين فيحان المرزوقي ، التبعية الاقتصادية في الدول العربية وعلاجها في الاقتصاد الإسلامي (بيروت، الرشد ناشرون، 1426هـ، 2005م).

58- كامل صكر عزيز القيسي ، ضوابط استخدام الموارد البشرية في الاقتصاد الإسلامي واثارها في التنمية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية العلوم الإسلامية ، 1418هـ ، 1997م .

59- محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت 256هـ)، صحيح البخاري ، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط3 (بيروت، دار ابن كثير، 1407هـ،1987م).

60- محمد عبد المنعم عفر ، السياسة الاقتصادية في اطار مقاصد الشريعة الإسلامية ، (مكة المكرمة ، مركز بحوث الدراسات الإسلامية ، 1415هـ) ص 189 .

61- محمود حسين الوادي وآخرون ، الاقتصاد الإسلامي ، ، ط1 (اربد، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 1431هـ، 2010م).

62- مدحت القريشي، التنمية الاقتصادية (نظريات وسياسات وموضوعات) ، ط1 (الاردن ، دار وائل للنشر ، 2007م).

63- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت 261هـ)، صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ب ت).

64- منذر قحف، ايرادات الميزانية العامة للدولة الإسلامية ، ، وقائع ندوة السياسة الاقتصادية في اطار النظام الإسلامي، ط1 (المملكة العربية السعودية ، البنك الإسلامي للتنمية ، 1418هـ ، 1997م).

65- منوبة برهاني ، الفكر المقاصدي عند محمد رشيد رضا، ، اطروحة دكتوراه ، الجزائر ، جامعة الحاج لخضر – باتنه، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية ، قسم الشريعة ، 2007 ، ص 38 .

66- يوسف الفكي عبد الكريم حسين ، استغلال وتثمين الموارد البشرية في الفكر الاقتصادي الإسلامي ، ، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الدولي الثالث حول واقع التنمية البشرية في اقتصاديات البلدان الإسلامية، جامعة الجزائر، كلية العلوم والاقتصادية وعلوم التسيير، سبتمبر 2007 .

67- أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، أدب الدنيا والدين ، ، الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ) ، (دار مكتبة الحياة ، 1986م) .

68- أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت 450هـ) ، الاحكام السلطانية، (بغداد، دار الحرية للطباعة، 1409هـ، 1989م).

69- أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت 505هـ) ، احياء علوم الدين ، (بيروت، دار المعرفة، ب ت).

70- سامي رشيد اثر تلوث البيئة في التنمية الاقتصادية في الجزائر ، اطروحة دكتوراه ، الجزائر ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، قسم علوم التسيير ، 2005م ، 2006م .

71- سعيد علي محمد العبيدي، ابعاد التنمية في الاقتصاد الإسلامي ، ، اطروحة دكتوراه، بغداد، الجامعة المستنصرية، كلية الادارة والاقتصاد، قسم الاقتصاد ، 1416هـ، 1995م.

72- قيصر عبد الكريم حمودي بطاح الهيتي ، اساليب الاستثمار الإسلامي واثرها على الأسواق المالية (البورصات) ، اطروحة دكتوراه ، الجامعة الإسلامية ، كلية الفقه واصوله ، قسم اقتصاد اسلامي ، 1426هـ ، 2005م.